

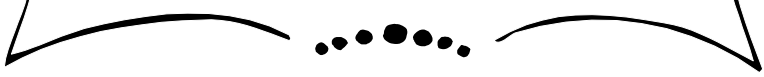


اَفْتِاحِيَّةٌ غَيْرُ عَادِيَّةٍ

من اَفْتِاحِيَّاتِ الخُطْبِ ومُقَدِّماتِ الكُتُبِ

جمع وتنسيق

عبدالله بن محمد الطواله



١٠٠ افتتاحية غير عادية

جمع وتنسيق / عبدالله بن محمد الطواله

الطبعة الثانية: ٢٠١٨-١٤٣٩هـ

جميع الحقوق محفوظة للكاتب

مركز السلام للتجهيز الفني
عبد الحميد عمر
٠١٠٠٦٩٦٢٦٤٧



الحمد لله خالق كل شيء وهاديهِ، ورازق كل حي وكافيه، وجامع الناس ليوم لا ريب فيه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله، حامل لواء الحق ومُعلِّيه، ومُعلِّم الهدى وداعيه، ومؤسس مجد الأمة وبانيهِ، وعلى آله وصحابه وتابعيه، وسلّم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

أمّا بعد: فطالما تأملتُ الفرقَ بين افتتاحية الكلام عند المسلمين وعند غيرهم، فهي عند المسلمين حمدٌ وشكرٌ وثناءٌ على الله بما هو أهله، مع توشيحها بشيء من آيات الذكر الحكيم، وأقوال سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم . فهي بداية ثابتة (الغرض)، متجددة المعاني واللفظ .. بينما هي عند غير المسلمين بداية مبهمّة وغير محدّدة، لا يدري المتكلّم من أين يبدأ ولا بأيّ شيء يستفتح .. ولذا فبداية الكلام عندهم هي أصعب مراحلهِ، حتى قال أحدُ خطبائهم المشهورين: " قبل دقيقتين من بدء خطابي أفضل لو أنني جُلدت على أن أبدأ، لكن بعد دقيقتين من البدء أفضل أن أقتل على أن أتوقف .. يقول ذلك لأنه يحملُ همًّا خاصًّا لافتتاحية الكلام .. بينما الخطيبُ المسلم على العكس من ذلك، قد كُفّي هذا الهمّ تمامًا، بل وتحولت المقدّمة عنده إلى نقطة تميّز وقوّة، ومصدر اطمئنان وثقة، تجعلهُ ينطلق بلا تردّد ولا وجل، خصوصاً إذا أحسن إعدادها، وبذل عناية خاصّة في تجهيزها ..

يقول ديفيد بيولز: «أنت مجهول لمدة دقيقتين، ثم سيُفسر كل ما ستقوله لاحقاً بناءً على الانطباع الذي تمّ تكوينه عنك في البداية» .. فالمقدمة الجيدة لها أثرٌ فعّالٌ في شدّ الانتباه لما بعدها، وبها تُمهّد العقول والقلوب لتلقي بقية الموضوع، واستيعابه بشكلٍ أفضل .. وهي مناهج الحكم على المتكلم، حيثُ أن السامع في أول الخطبة أبصرُ بالنقد، وأقربُ إلى العناد، حتى إذا ما بهره الخطيبُ ببراعةٍ استهلاله، وقوةٍ بيبانه، أسلسَ له قيادته، وانساقَ معه إلى نهاية حديثه ..

وإذا كانت المقدمة مُحكمة المبنى، قوية المعنى، ذات ألفاظٍ راقية، وتراكيبٍ فائقة، وأساليبٍ أدبية شائقة، كان لها أبلغ الأثر في إثبات مهارة المتكلم وبراعته، وقوة جذبهِ لانتباه المتابعين، ورفع مستوى فضولهم وتلهمهم لبقية الموضوع .. وبهذا يتمكن المتحدث من متابعة طرح موضوعه بكل ثقة وثبات .. ولذلك فالخطيب اللبيب هو من يعرف للافتتاحية أهميتها، ويأخذ لها أهبتها، فيعدُّ لها إعداداً جيداً ..

قارن هذا بمن يستهل خطبته بالفاظٍ مكررة، يلتزم بها في كل خطبة، حتى غدت مُقدماته رتيبةً عاديةً، لا تُثيرُ فضولاً، ولا تجذب انتباهاً ..

لذلك جاء هذا الكتاب ليسدَّ هذه الثغرة في المكتبة الإسلامية، ويكون عوناً لخطبائنا الكرام، وكتابنا الأفاضل على ما سبق ذكره .. وقد أوردت فيه مائة افتتاحية متنوّعة الألفاظ والمعاني، متشابهة المنهج والمباني، تبدأ كلّ منها بالحمد والثناء على الله تعالى، ثمَّ شهادة التوحيد، وشيء من تعظيم الربِّ جلَّ وعلا، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ، والترضي عن صحابته الكرام، ثمَّ الوصية بتقوى الله، ومعها جملة من المواعظ والحكم والتوجيهات المركزة، ويُختتم كلُّ ذلك بآية مناسبة ..

واجتهدتُ أن أجعله في قالبٍ بلاغيٍّ بديعٍ، وأسلوبٍ بيانيٍّ رفيعٍ .. كما أني جعلتُ كلّ افتتاحية منها في صفحتين متقابلتين ليسهل التعامل معها، وأسميتُ الكتاب (مائة افتتاحية غير عادية) لكي استثير فضول القارئ الكريم ..

واحسبني قد بذلتُ ما وسعني من جهدٍ وطاقةٍ (جمعاً وتأليفاً وصياغةً)، راجياً من المولى تبارك وتعالى أن يكون قد حظيَّ عنده بالقبول الحسن، وأن ينفع به كاتبه ومُقتنيه .. إنه خيرُ مسؤولٍ، وأكرمُ مأمولٍ ..

وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،

وكتبه / عبدالله بن محمد الطواله

الحمد لله الذي أنزل برحمته آيات الكتاب، وأجرى بعظمته شتات السحاب، وهزم بقوته جموع الأحزاب، ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ، تبارك وتعالى ، ﴿إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ﴾ ، وسبحانه وبحمده ، ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنَآبُ﴾ ... وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، الكريم التواب، العظيم الوهاب، ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ... وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المنيب الأواه الأواب .. سلام على ذاك النبي فإنه .. إليه العلا والفضل والفخر يُنسب .. وأحسن خلق الله خلقاً وخلقة .. وأطولهم في الجود باعاً وأرحب .. صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى .. على مثله في الكون أم ولا أب .. صلى الله وسلم وبارك عليه،

وعلى جميع الآل والأهل والأصحاب، ما لمع سراب،
وهمع سحاب، وقُرئ كتاب، وعلى التابعين وتابعيهم
بإحسانٍ إلى يوم المآب، وسلّم تسليمًا كثيرًا ..

أمّا بعد: فاتقوا الله تعالى عباد الله وأطيعوه؛ فلنعم زاد
المؤمن تقوى الله تعالى وطاعته، ﴿وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ
اللَّهُ وَتَزِدُّوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ،
ثم اعلّموا أن الأجل دون الأمل، فبادروا الأجل بالعمل،
فإنه لا عمل بعد الأجل، والآخرة باقيةٌ والدنيا فانيةٌ،
فقدموا أمر الآخرة على أمر الدنيا، ألا إن سِلعةَ الله
غاليةٌ، ألا إن سِلعةَ الله الجنة، فحاسبوا أنفسكم قبل أن
تحاسبوا، وتأهبوا للعرض الأكبر على الله، ﴿يَوْمَذِ
تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ، ﴿أَمْنٌ هُوَ قَانَتْ أَنْاءَ اللَّيْلِ

سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ❁ ..

الحمد لله، الحمد لله مُصَرِّفِ الأحوال، مُقَدِّرِ الآجال،
المتفرد بالعزة والعظمة والجلال، المنزه عن الأنداد والشركاء
والأمثال، المتفضل بجزيل العطايا والنوال، المتبدئ
بالإحسان قبل السؤال، من له الغنى كله وله مُطلق
الكمال، سبحانه وبحمده، جميل يحب الجمال، تُسبِّحُ له
السماوات السبع والأرض، والشمس والقمر، والنجوم
والشجر والجبال، ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ * وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ
خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي
اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ * ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،
﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا

وظِلَّالَهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١﴾ .. وأشهد أن محمداً عبدُ الله
ورسوله، وصفيه وخليله، المنعوت بأعظم الأخلاق
وأشرف الخصال، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله
وصحبه، خيرُ صحبٍ وخيرُ آلٍ، والتابعين ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يومِ المآل .. وسلِّم تسليماً كثيراً ..
أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَعَظِّمُوهُ وَوَقِّرُوهُ
وسبحوه .. وَجِدُّوا رَحِمَكُمُ اللَّهَ وَاجْتَهِدُوا، وَتَزَوَّدُوا بِصَالِحِ
الأَعْمَالِ، وَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمِ شَهَادَتِهِ الْجَوَارِحِ وَالْأَوْصَالِ، فَقَدْ
دَنَتْ الْآجَالُ وَأَزِفَ الْارْتِحَالُ، سَابِقُوا الْأَجَلَ، وَأَحْسِنُوا
الْعَمَلَ، وَاغْتَنِمُوا الْمُهْلَ، وَلَا يَغْرَنَكُم طَوْلُ الْأَمَلِ،
وَاعْلَمُوا ﴿٢﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿٣﴾ ..

الحمد لله، له الحمد والشكر أبلغه وأشمله، وله المديح والثناء أجمله وأجزله، وله الملك والسلطان أقواه وأمنعه، وله الخلق والتدبير أحسنه وأحكمه، وله الجمال والجلال أبهه وأعظمه، وله الغنى والكمال منتهاه ومطلقه، سبحانه وبحمده، أبدع الكون بقدرته، ودبر كل شيء بحكمته، وخضع كل شيء لمشيئته .. السماء أطت لعظمته، الجبال تصدعت من خشيته، الرعد سبح من خيفته، ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾، ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا شريك له في أسمائه وصفاته، ولا في ربوبيته وألوهيته، ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ ..

وأشهد أن محمدًا عبدُ الله ورسولُهُ، ومصطفاهُ وخليفهُ،
أكرمنا الله بنبوَّتِهِ، ومنَّ علينا ببعثتِهِ، وأتمَّ به علينا نعمتَهُ،
وجعل خاتمةَ الرسالاتِ في رسالته، و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ
يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وعلى آلِهِ
وعِترتِهِ وصحابتِهِ، والتابعين ومن تبعَهُم بإحسانٍ وكلُّ من
سارَ على نهجِهِ واتبعَ سُنَّتَهُ، وسَلَّمَ تسليماً كثيراً ..
أَمَّا بَعْدُ: فأوصيكمُ أحبائي في الله ونفسي بتقوى الله
تعالى، فاتقوا الله ربَّكم، واعتبروا بما ضاعَ من أوقاتكم،
واغتنموا ما بقيَ من أعماركم، واتعظوا بمن مضوا من
أقرانكم، فإنكم على درهم سائرون، وإلى ما لهم صائرون،
فطوبى لمن عمل صالحاً، وجعله لوجه الله خالصاً، ﴿وَمَا
أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الكريم الشكور، الحليم الصبور،
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾، ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾
سبحانه وبحمده .. ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، ولا رب لنا سواه، ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾،
﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ
لَكَفُورٌ﴾ .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ومصطفاه
وخليله، المبعوث بالهدى والرحمة والنور .. هو صفوة
الباري وخاتم رسله .. وأمينه المخصوص منه بفضله .. لا
درّ درّ الشعر إن لم أمليه .. في مدح أحمد لؤلؤاً منثوراً

.. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي
الْفَضْلِ الْمَشْهُورِ، وَالْعَمَلِ الْمَبْرُورِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي
وَالِدُ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
فَلَا تُغْنِيَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْنِيَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ .. وَزِينَةُ
الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَقُورًا، وَفِي خُلُوتِهِ لِرَبِّهِ حَامِدًا
شَكُورًا، مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا ذَكُورًا .. وَمَنْ وَصِيَّةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ
لَأَبْنِهِ: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ
خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ

مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ .. ***

الحمدُ لله، الحمدُ لله الحكيمُ العلّام، المَلِكُ القُدُّوسِ
السَّلام، الحيِّ القيوم، الباقي سرمداً على الدوام، لا
تأخذه سِنَّةٌ ولا يموتُ ولا ينامُ، سبحانه وبحمده، عزَّ
جلالُه فلا تدركُه الأفهامُ، وتعالى كمالُه فلا تحيطُ به
الأوهامُ، ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ..

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وحده لا شريكَ له، ولا ربَّ لنا
سواه، ولا نعبدُ إلا إيَّاه، له الآياتُ المبهرة، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ
الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ ، ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ*
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ ..

وأشهدُ أن محمداً عبدُ اللهِ ورسوله، ومصطفاهُ وخليفه ..
النبيُّ الأمِّيُّ الإمام .. أزكى الأنام، وبدرُ التمام، ومسكُ
الختام، وخيرُ من صلَّى وصام، وتعبدَ لربه وقام، وطافَ

بالبیت الحرام .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبارَكَ عليه، وعلى آله
وأهل بيته الكرام، وصحابته البررة الأعلام، والتابعين،
ومن تبعهم بعلم وإحسانٍ، وكلُّ من قالَ رَبِّي اللهُ ثُمَّ
استقامَ .. وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً ..

أَمَّا بَعْدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا
اللهَ رحمكم الله، فتقوى الله عزُّ بلا عشيرة، وعِلْمٌ بلا
مُدَارسَةٍ، وَغِنَى بلا تجارةٍ، وَأُنْسٌ بلا خِلانٍ .. ألا وإن
بركةَ العُمُرِ في حُسْنِ العملِ، والندمُ طريقُ التوبةِ، وآفةُ
الرأيِ الهوى، وأشدُّ البلاءِ شِماتَةُ الأعداءِ، وكثرةُ العتابِ
تُورِثُ الضَّغينةَ، والتودُّدُ نصفُ العقلِ، وكسبُ القلوبِ
مقدَّمٌ على كسبِ المواقِفِ، ومن طلبَ صديقاً بلا عيبٍ،
بقيَ بلا صديقٍ، والعملُ الجادُّ إن لم يُوصِلْكَ للقمَةِ
فسيقربُكَ منها كثيراً، ومن أرادَ الراحةَ فليتركِ الراحةَ، ومن

أَرَادَ أَنْ لَا يَتَعَبَ فَعَلِيهِ أَنْ يَتَعَبَ، وَمَنْ أَرَادَ إِصْلَاحَ غَيْرِهِ
فَلْيُصْلِحْ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ الْأَكْوَانِ وَبَارِيهَا، وَمَسِيرِ الْأَفلاكِ وَمُجْرِهَا،
وخالِقِ الدَّوَابِّ وَمُحْصِيهَا، وَمُقَسِّمِ الْأَرْزَاقِ وَمُعْطِيهَا ..
تَبَارَكَ اللَّهُ فِي عِلْيَاءِ عَزَّتِهِ .. وَجَلَّ مَعْنَىٰ فَلَيْسَ الْوَهْمُ يُدْنِيهِ
.. سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ فَرْدًا بَلَا شَبَهٍ .. وَلَيْسَ فِي الْوَرَى شَيْءٌ
يُضَاهِيهِ .. لَا كَوْنَ يَحْضُرُهُ، لَا عَوْنَ يَنْصُرُهُ، لَا عَيْنَ
تُبْصِرُهُ، لَا فِكْرَ يَحْوِيهِ .. لَا دَهْرَ يُخْلِقُهُ، لَا نَقْصَ يُلْحَقُهُ،
لَا شَيْءَ يَسْبِقُهُ، لَا عَقْلَ يَدْرِيهِ .. لَا عَدَّ يَجْمَعُهُ، لَا ضِدَّ
يَمْنَعُهُ، لَا حَدَّ يَقْطَعُهُ، لَا قُطْرَ يَحْوِيهِ .. جَلَالُهُ أَرْبِيٌّ لَا
زَوَالَ لَهُ .. وَمَلِكُهُ دَائِمٌ لَا شَيْءَ يُفْنِيهِ .. حَارَتْ جَمِيعُ
الْوَرَى فِي كُنْهِ قُدْرَتِهِ .. فَلَيْسَ تَدْرِكُ مَعْنَىٰ مِنْ مَعَانِيهِ ...

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ... والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث رحمة للعالمين ..
 الله قد صلي عليه قديماً .. وحباه فضلاً من لدنه عظيماً ..
 واختاره في المرسلين مكرماً .. ذا رافة بالمؤمنين رحيماً ..
 والله زاد محمداً تكريماً .. صلوا عليه وسلموا تسليماً ..
 اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين،
 والتابعين وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً
 كثيراً ..

أمّا بعد: فأوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله
 رحمكم الله، اتقوه حقَّ التقوى .. خلِّ الذنوبَ صغيرها
 وكبيرها ذاك التقى .. واصنع كماشٍ فوق أرض الشوك
 يحذر ما يرى .. لا تحقرن صغيرةً إن الجبال من الحصى
 .. وبعد: فمن اعتمد على الله كفاً، ومن سأله أعطاه،

ومن استغنى به أغناهُ .. واعلموا أن الموتَ يَعْمُنَا، والقَبُورُ
تَضُمُّنَا، والقيامةُ تَجْمَعُنَا، واللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَنَا، وهو خيرُ
الحاكِمينَ، ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ..

الحمدُ لِلَّهِ، الحمدُ لِلَّهِ مُعَزِّزَ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّقَاهُ، ومُذِلَّ مَنْ
خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَاهُ، لَهُ مِنَ الْحَمْدِ أَسْمَاءُ، وَلَهُ مِنَ الشُّكْرِ
أَسْنَاءُ، وَلَهُ مِنَ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ أَعْلَاءُ وَمُنْتَهَاءُ، سُبْحَانَهُ
وَبِحَمْدِهِ، لَا تُحْصَى نِعَمُهُ، وَلَا تُكَافَى عَطَايَاهُ، ﴿ إِنَّ
الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ،
وَجَلَّ فِي عُلَاهُ، لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَاهُ،
﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ...

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ، ولا ربَّ لنا
سِوَاهُ، ولا نعبُدُ إلا إِيَّاهُ، وهو الذي في السماءِ إلهٌ وفي

الأرض إله، ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا
إِيَّاهُ﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، وخليله
ومجتباه، كمل به عقد النبوة فطوبى لمن والاه وتولاه، واتبع
سنته واهتدى بهداه، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك
ورسولك محمد، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله
حقَّ جهاده، وكان هواهم تبعاً لهداه، وسلِّم تسليماً كثيراً
مزيداً إلى يوم لقياه ..

أمَّا بعد: فاتقوا الله عباد الله، فمن حمَد الدنيا ذمَّ الآخرة،
ولا يكره لقاء الله إلا من أقام على سخطه .. وما
أحببت أن يكون معك في الآخرة فقدمة اليوم، وما
كرهت أن يكون معك في الآخرة فاتركه اليوم .. ومن
كان في نعمة ولم يشكر، خرج منها دون أن يشعر ..
وعلى قدر نية العبد وهمته، يكون توفيق الله له وإعانتة ..

والعقل لا يرى لنفسه ثمناً دون الجنة .. ومن أحب شيئاً
أكثر من ذكره، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ..

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً ، و ﴿تَبَارَكَ الَّذِي
نَزَلَ الْفُرْقَانُ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ * الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿﴾ ، و ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي
السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ ، ﴿سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربَّ لنا
سواه، ولا نعبدُ إلا إيَّاه، ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا
تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ..

والصلاة والسلام على من بعثه الله تبارك وتعالى هادياً
ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فبلغَ
الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله
جهاداً كبيراً .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وعلى
آله الأطهار، وصحابته الأبرار، والتابعين وتابعيهم
بإحسانٍ ما تعاقب الليل والنهار، وسلم تسليمًا كثيراً ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا الله عباد الله، فتقوى الله هي الزادُ
الأعظم، والطريقُ الأكرم، والمنهجُ الأقوم، والسبيلُ
الأسلم، والتزموا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم تهتدوا،

وَأَخْلَصُوا لِلَّهِ تَعَالَى نِيَاتِكُمْ تُفْلِحُوا، وَابْتَعِدُوا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ
تَسْلَمُوا، وَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ تَرْجَحُوا، ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ
عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا
مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ
عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَلِيلِ جَنَابُهُ، الْمُنِيعِ حِجَابُهُ، السَّرِيعِ
حِسَابُهُ، الْجَزِيلِ ثَوَابُهُ، الْأَلِيمِ عِقَابُهُ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ..
عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَمِلءَ مَا أَمَلَا كِتَابُهُ ...

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأسباب
كلها منقطعة إلا أسبابه، والأبواب كلها مغلقة إلا أبوابه،
والأحباب يومئذ أعداء إلا أحبائه، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ
يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، أفضل خلقه وصفوة
أحبابه، يا ربِّ صلِّ على النبي محمدٍ .. ما فاه في ذكره
ثغر طيبٌ .. ما أوزقت ثمرات حُبِّ باسِقٍ .. في ذكره
وتأدب المتأدِّب .. صلى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى
آله وأهل بيته وأصحابه، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ
إلى يوم الدين .. وسلّم تسليماً كثيراً ..

أمّا بعد: فأوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله
رحمكم الله، فقد تعرّف إليكم ربكم بأسمائه وصفاته

وأفعاله، فاعرفوه حق معرفته، واقدروه حق قدره، واشكروه
 حق شكره، اصطفى لكم خير رُسُلِه وصفوة خلقه،
 ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ ،
 وأنزل لكم خير كتبه وأفضل شرائعه، كِتَابُ مُبَارَكٌ،
 ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ، ورجبكم في الجنة
 وشوقكم إليها، فسابقوا فيها وسارعوا إليها، وخوفكم
 النَّارَ وحثركم منها، فاتقوا النَّارَ ولو بشق تمرٍ، وأعلمكم
 أن عداوة الشيطان لكم شديدة، ﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا
 يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ، وكتب الموت
 على كلِّ حيٍّ فاستعدوا له .. ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
 اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون،
وبعدله ضلّ الضّالون، ولحكمه خضع الخلق كلّهم
أجمعون، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾، ﴿وَلَهُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لُحْنٍ قَانِتُونَ﴾، سبحانه وبحمده،
﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا
رُبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، سبحانه وبحمده، ﴿كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، الصادق الوعد
الأمين، سيّد الأولين والآخرين، وخير خلق الله أجمعين،
اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه، وعلى آله الطيبين

الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، والتابعين، ومن تبعهم
 بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أَنَّ التقوى خيرُ زادٍ
 يُدْخِرُ، وأفضلُ لباسٍ يُدْثَرُ، وأعلى نسبٍ يُفْتَخَرُ، تكفلُ
 الله لأهلها بالأمن ممّا يخافون، وبالنجاة ممّا يُحذرون،
 وبالرزق من حيث لا يحتسبون، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
 مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
 حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ ..
 والمؤمن إذا عرف ربّه أحبّه، وإذا أحبّه أقبلَ عليه، وإذا
 أقبلَ عليه وجدَ حلاوةَ الإقبال، وحينها فلن ينظرَ إلى
 الدنيا بعينِ شهوةٍ، ولن يُعرضَ عن الآخرة بعينِ غفلةٍ ..
 ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله خالق كل شيء وهاديه، ورازق كل حي وكافيه، وجامع الناس ليوم لا ريب فيه، سبحانه وبحمده .. العالم بكل ما يُبدية العبد وما يُخفيه، وما يذرّه وما يأتيه، أحمدُه سبحانه وأشكرُه، وأتوبُ إليه تعالى وأستغفرُه، واستعينُ به وأشهدُه، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربّ لنا سواه، ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ..

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُ الله ورسولُه، ومصطفاه وخليفه، حامل لواء الحق ومُعلّيه، ومُعلّم الهدى وداعيه، ومؤسّس مجد الأُمّة وبانيه، صلّى الله وسلّم وبارك عليه،

وعلى آله وأصحابه وتابعيه، وسلّم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا عبادَ الله، اتقوا الله حقَّ التقوى .. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ، فَلْيَتْرِكْ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَمَنْ تَلَمَّحَ حُلَاوَةَ الْأَجْرِ، هَانَتْ عَلَيْهِ مَرَارَةُ الصَّبْرِ .. وَإِذَا كَانَتِ الْغَمْسَةُ فِي الْجَنَّةِ تُنْسِي الْإِنْسَانَ كُلَّ مَا مَرَّ عَلَيْهِ مِنْ بُؤْسٍ وَشَقَاءٍ، حَتَّى يُقَسِّمَ أَنَّهُ مَا مَرَّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ، فَكَيْفَ بِالْخُلُودِ فِيهَا .. وَكَيْفَ يَكُونُ عَاقِلًا مَنْ بَاعَ خُلُودَ الْجَنَّةِ بِمَا فِيهَا مِنْ نَعِيمٍ مُقِيمٍ، بِشَهْوَةِ سَاعَةٍ سُرْعَانَ مَا تَفْنَى وَتَبْقَى تَبَعَاتُهَا .. ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ..

الحمد لله، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ، تفرّد بالخلق والتصوير، والحكم والتدبير، ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، توالّت علينا نِعْمَاؤُهُ، وترادفت آلاؤُهُ، فنعم المولى ونعم النصير ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تنزهه وتقدس عن الصاحبة وعن الولد وعن النظير، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، وصفيُّه وخليته .. بأبي وأمي أنت يا خيرَ الورى .. وصلاةُ ربي والسَّلامُ مُعْطَرا .. يا ربِّ صلِّ على النبيِّ المصطفى .. أزكى الأنام وخيرُ من وُطِئَ

الثرى .. يا ربِّ صلِّ على النبي وآله .. تعدادَ حَبَّاتِ
الرمالِ وأكثرًا .. اللهم صلِّ وسلِّم وبارك وأنعم عليه،
وعلى آله وصحبه ذوي القدرِ العليِّ والفضلِ الكبيرِ،
والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ، إلى يومِ المصيرِ ..

أمَّا بعدُ : فاتقوا الله عبادَ الله وتدبروا القرآن، فإنَّما تركو
القلوبُ وتصحُّ بتدبرِ القرآنِ ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى
قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ .. وطهروا أنفسكم وزكوها بالصدقات
﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ ، وتعلموا ما
ينفعكم ويرفعكم، ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ ، وجاهدوا النَّفْسَ الأمارَةَ بالسوء في ذات
الله، ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ
الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، وساهموا في الدعوة إلى الله ولو بأقلِّ القليلِ،

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ، و ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ﴾ ..

الحمد لله الذي أنشأ وبرأ، وخلق الماء والثرى، وأبدع كلَّ شيء وذراً، ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ * له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ﴿، سبحانه وبحمده، له الحمد حمداً طيباً يملأ السما .. وأقطارها والأرض والبر والبحرا .. له الحمد تعظيماً لوجهه دائماً .. وإن كنت لا أحصي ثناء ولا شكراً .. له الحمد حمداً سرمدياً مباركاً .. يقلُّ مُدادُ البحر عن كنهه حصراً ... وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الجلال والجمال والكمال والغنى، منه المبتدأ، وعليه المعتمد، وإليه المنتهى، ﴿الله لا إله إلا هو له الأسماء الحُسنى﴾ ... وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، النبي المصطفى، والقُدوة المُجتبى .. والله ما ذرأ إلا له وما برى .. خلقاً ولا خلقاً كأحمد في الورى .. فعليه صلى الله

ما قلم جرى .. أو لاح برق في الأباطح أو سرى ..
والآل والصحب الكرام أولي النهى، والتابعين وتابعيهم،
ومن اقتفى، وسلم تسليمًا كثيرًا أنورا ..

أمّا بعد: فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن الإيمان إذا
وَقَرَ في قلب المؤمنِ فاضَ على الجوارح، فأصبحت
حركاته وسكناته لله، فهو لله وبالله وفي الله، تراه
قريباً أمله، قليلاً زلله، ليناً قوله، خيراً منه مأمول
والشرُّ منه مأمونٌ، يعفو عمن ظلمه، ويعطي من
حرمه، ويصل من قطعه، عظم الخالق في نفسه
فصغر ما دونه في عينه .. قال الله تعالى عنه في
الحديث القدسي: "إذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش
بها، ورجله التي يمشي عليها، ولئن سألني لأعطينه،

ولئن استعاذني لأعيذنه" .. ﴿ ذَلِكْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ..

الحمد لله، أتمَّ النعمة على الأمة وأكمل لها دينها،
﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ ، وتمَّ
بمُحمدٍ مكارم الأخلاقِ كُلِّهَا .. نَحْمَدُهُ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ
أَنْ يُحْمَدَ، ونشكره الشكرَ كُلَّهُ، عَلَى هِدَايَةِ مَنْحَهَا،
وعافيةِ أَسْبَغَهَا، ونِعَمِ أَتَمَّهَا، وشريعةِ أَكْمَلَهَا .. ﴿ مَنْ
جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا
مِثْلُهَا ﴾ ... وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، شهادةً تُنْجِي قَائِلَهَا وَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا .. ﴿ أَفَلَمْ
يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرُوا

اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠٠﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، جَاءَ إِلَى جُمُوعِ الطُّغْيَانِ فَقَلَّهَا، وَإِلَى رَمُوزِ الْكُفْرِ فَأَذَلَّهَا، وَإِلَى عُقَدِ الشِّرْكِ فَحَلَّهَا، وَإِلَى دَوَاعِيِ الْخِلَافِ فَسَلَّهَا .. وَبَشَّرَ الْأُمَّةَ وَأَنْذَرَهَا، وَدَلَّهَا، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، مِنْ حَازُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَفَاخِرَ كُلَّهَا، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمٍ أَنْ تَضَعَ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَ حَمْلِهَا ...

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي كُلِّ أَحْيَانِكُمْ تَرْجُوا، وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ فِي كُلِّ أَحْوَالِكُمْ تَفْلِحُوا، وَاجْأُوا إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَأْنِكُمْ تَنْجَحُوا .. وَعَلَى قَدَرِ نِيَةِ الْعَبْدِ وَرَغْبَتِهِ فِي الْخَيْرِ، يَكُونُ تَوْفِيقُ اللَّهِ لَهُ وَإِعَانَتُهُ .. وَمَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ عَنْ عِيُوبٍ غَيْرِهِ .. الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ بَانَ لَكَ رَشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ بَانَ لَكَ عَيْبُهُ فَدَعْهُ، وَأَمْرٌ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ الْحَقُّ فِيهِ فَتَوَقَّفْ حَتَّى تَعْلَمَهُ .. صَلُّوا مِنْ قِطْعِكُمْ، وَأَعْطُوا مِنْ

حرمكم، وأعفوا عمن ظلمكم، وأدوا الأمانة لمن ائتمنكم،
 ولا تخونوا من خانكم، وأحسنوا إلى من أساء إليكم ..
 ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الملك العزيز الجبار، ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾، ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾، سبحانه ومحمده، عجزت عن إدراكه العيون والأبصار، وتحيرت في عظمته العقول والأفكار، ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، شاهد كل نجوى، وسامع كل شكوى، وكاشف كل بلوى، ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ .. وأشهد أن محمداً عبد الله ونبؤه ورسوله،

ومصطفاهُ ومجتباهُ وخليلهُ، البدرُ جبينهُ، واليَمُّ يمينهُ،
والإيمانُ سفينهُ، والحنيفهُ دينهُ، وجبريلُ أَمينهُ،
والقرآنُ تبيينهُ، والحقُّ جلَّ وعلا ناصرُه ومُعينهُ ..
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ وباركْ وأنعمَ عليه، وعلى آله الأطهارِ
الأخيارِ، وصحابتهِ المكرمين الأبرارِ، والتابعين وتابعيهم
بإحسانٍ، ما تعاقبَ الليلُ والنهارُ، وَسَلَّمْ تسليماً كثيراً
مدرار ..

أَمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله عزَّ
وجلَّ، فاتقوا اللهَ رحمكم اللهُ، فمن تورَّعَ واتَّقَى فقد أفلحَ
وارتقى، وتبوأَ من منازل الآخرةِ أعلى مُرتقى، ﴿وَالْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى﴾، ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾، ومن أرادَ
النجاةَ من المآسي، فليحذر الذنوبَ والمعاصي .. نافسوا
رحمكم اللهُ في معالي الرُّتبِ، وغالبوا أهواءَ النفوسِ، فالفوزُ

لَمَنْ غَلَبَ، ﴿رَجَالٌ لَا تُلِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ﴾ ..

الحمد لله القديم بلا بداية، الباقي بلا نهاية، الذي علا
 في دُنُوهِ، ودَنَا في عُلُوهِ، فلا يحصرُه زمانٌ، ولا يحيطُ به
 مكانٌ، ولا يئوده حِفْظُ ما خَلَقَ، ولم يخلُقه على مثالِ
 سَبَقٍ ، ﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، سبحانه وحمده، ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
 لعظمته، وتواضعَ كُلُّ شَيْءٍ لهيبته، وخضعَ كُلُّ شَيْءٍ
 لمشيئته، ووسعَ كُلُّ شَيْءٍ علمُه وفضلُه ورحمته، ﴿ لَا
 تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ ...
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، عليٌّ كبيرٌ،
 عزيزٌ قديرٌ، حكيمٌ خبيرٌ، سميعٌ بصيرٌ، له مطلقُ الأمرِ
 والتدبيرِ .. ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٠﴾ ... وأشهد أن محمداً
عبدُ الله ورسولهُ ومصطفاهُ .. اختارهُ الله تعالى واجتباهُ،
وقربهُ وأدناهُ، وطهرهُ وزكاهُ، وشرح صدرهُ وهداهُ، ووضع
وزره وآواه، ورفع ذكرهُ وأعلاه، وأظهر دينهُ وأبقاه، وآتاهُ
الوسيلةَ والفضيلةَ والشفاعةَ وأرضاهُ، وأراهُ من عظيم
ملكوتِهِ ما أراهُ، صلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله
وصحبه ومن والاهُ، والتابعينَ وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم
القيامهِ، وسلّم تسليمًا كثيرًا لا حدَّ لمُنتهاهُ ..

أمّا بعدُ : فأوصيكم عبادَ الله ونفسي بتقوى الله والعملِ
بطاعته، والمجانبةَ لسخطه ومعصيته، وأحثُّكم على أفضل
ما يُدنيكم منه، ويقربكم إليه، ويرفعكم عنده .. تقوى
الله يا عبادَ الله، فتقوى الله خيرُ ما تزودتم، وأحسنُ ما
عملتم، وأجملُ ما أظهرتم، وأكرمُ ما أسررتم، وأفضلُ ما

ادَّخَرْتُمْ، وَهِيَ وَصِيَّةُ اللَّهِ لَكُمْ وَلَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ: ﴿وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ..

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عَوَجًا ﴾ ، ونصب الكائنات على ربوبيته ووحدانيته
براهيناً وحججاً، فمن شهد له بالوحدانية وآمن ببلقائه
واستعد لما أمامه فقد أفلح ونجا، ﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ ، أحمدُه
سبحانه وأشكره، وأتوب إليه تعالى وأستغفره، ليس لنا
سواه ملاذاً ولا ملجأ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، شهادة الحق واليقين في الخوف والرجاء،
أعظم بها سيلاً وأنعم بها منهجاً، ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا
حَرَجًا ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله،
ومصطفاه ومجتباه وخليفه، هو صفوة الباري وخاتم رُسله

.. وَأَمِينُهُ الْمَخْصُوصُ مِنْهُ بِفَضْلِهِ .. لَا دَرَّ دُرُّ الشَّعْرِ
 إِنْ لَمْ أُمْلِهِ .. فِي مَدْحِ أَحْمَدَ عَسْجَدًا مَنْسُوجًا ..
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْوَارِ
 الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، مَا
 نَهَارٌ تَجَلَّى، وَمَا لَيْلٌ سَجَى، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا أُبَلِّجًا ..
 أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
 اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَقَدْ صَدَقَ الزَّمَانُ فِي صُرُوفِهِ وَمَا كَذَبَ،
 وَوَعَظَ بِتَقْلُبَاتِهِ فَأَثَارَ الْعَجَبِ .. فَكُم كَدَّرَ مِنْ مَسْرَّةٍ،
 وَكُم أَخَذَ عَلَى حِينِ غِرَّةٍ .. فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا فَأَوْقَاتُهَا وَإِنْ
 طَالَتْ فَهِيَ قَصِيرَةٌ، وَمُتَّعَهَا وَإِنْ كَثُرَتْ فَهِيَ يَسِيرَةٌ .. أَلَا
 وَإِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبَلًا، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ
 مُدْبِرًا .. فَاسْتَعِدُّوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ لِيَوْمِ بُضَاعَتِهِ الْأَعْمَالِ،
 وَشَهَادَتِهِ الْجَوَارِحِ وَالْأَوْصَالِ .. يَوْمٌ لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ نَدَمٍ،
 وَلَا عَاصِمٍ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحِمٍ، ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ

كَانَ مِيقَاتًا * يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا * ..

الحمد لله، الحمد لله أبدع ما أوجد وأتقن ما صنع،
وأحسن كل شيء خلقه وأحكم ما شرع، وذل كل شيء
لجبروته ولعظمته خضع، يخفض من شاء ومن شاء رفع،
سبحانه وبحمده، في رحمته الرجاء، وفي عفوه الطمع،
وأثني عليه الخير كله وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، فكم
من خير أفاض، وكم من مكروه دفع ... وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له، تعالى في مجده وارتفع،
وتفرد في خلقه فأعطى ومنع، وخفض ورفع .. وتصريف
هذا الخلق لله وحده .. وكل إليه لا محالة راجع .. والله في
الدنيا أعاجيب جمّة .. تدل على تديره الرائع ...
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، أفضل
مقتدى به وأكمل متبع، صلى الله وسلم وبارك وأنعم

عليه، وعلى آله وأصحابه أولو الفضل والتقى والورع،
والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وكل من التزم بمنهج الحق
وأتبع، وسلّم تسليمًا كثيرًا دائماً لا ينقطع ..

أما بعد: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله
رحمكم الله، فالحياة يعقبها الممات، والأتراب يُسلمون
للتراب، فاحذروا يا رعاكم الله أن تكونوا ممّن إذا كال
طَقَفَ، وإذا ذُكِّرَ سوَّفَ، وإذا دُعِيَ للخير تقاعسَ وتخلَّفَ،
جَدَّ الجادُّونَ ولا زِلتم مُتردِّدونَ، إنهم: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ
مَا يَهْجَعُونَ﴾ * وبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾، فإذا هممت أُخِيَّ فبادِر، وإذا عزمت
فتأبِر، واعلم أنه لن يُدركَ المفاخرَ، من رضي بالصف
الآخر، فالجدَّ الجدَّ تغنموا، والبِدَارَ البِدَارَ أن لا تندموا ..
الموتُ بابٌ مورودٌ، والأجلُ زائرٌ غيرُ مردودٍ، والقيامةُ يومٌ

موعودٌ، ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ وَمَا
 نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ * يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ
 شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ..

الحمد لله، الحمد لله الواقي من اتّقاءه، الهادي لمن
 استهداه، المستجيب لمن دعاه، لا ناقض لما بناه، ولا
 مانع لما أعطاه، ولا رادّ لما قضاه، ولا مضللّ لمن هداه،
 ولا هادي لمن أغواه، بقدرته المطلقة أنشأ الكون وسواه،
 وبحكمته البالغة دبّر الأمر وأجراه، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا
 تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
 تعالى وأستغفره، ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ... وأشهد
 أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا معبود بحقّ
 سواه، الله ربي لا إله سواه، هل في الوجود حقيقة إلاه،

الشمس والقمر من أنوار حِكْمَتِهِ، والبر والبحر فيض من عطاياه .. الطير سَبَّحَهُ، والوحش مَجَّدَهُ، والموج كَبَّرَهُ، والحوث ناجاه .. والنمل تحت الصخور الصَّمَّ قَدَّسَهُ، والنحل يهتفُ حمداً في خلاياه .. والناس يعصونه جهرًا فيستُرُّهم، والعبد ينسى ربي ليس ينسَاهُ ..
وأشهد أن محمدًا عبدُ الله ورسولُهُ، ومصطفاهُ وخليفهُ، خيرُ البريةِ وأزكاهَا، وأبرَّها وأتقاهَا، وأشرفها وأعلاها، وأطهرها وأنقاهَا، وأصدقها وأوفاهَا، وأنصحها وأولاهَا، صَلَّى الله وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيها الناس ونفسي بتقوى الله عزَّ وجلَّ، فاتقوا الله رحمكم الله ما استطعتم، واستدركوا بالتوبة ما أضعتم، وبادروا بالأعمال الصالحة ما فرَّطتم، من أصلح سريرته أصلح اللهُ علانيته، ومن عملَ لدينه

يسر الله له أمر دنياء، ومن أحسن فيما بينه وبين الله،
 أحسن الله فيما بينه وبين الناس، فاتق الله حيثما كنت،
 وأحفظ الله يحفظك، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق
 الناس بخلق حسن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسُ
 مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ..

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَرُهُ تَكْبِيرًا ﴾ .. الحمد لله المتوحد في الجلال بكمال الجمال تعظيمًا وتكبيرًا، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديرًا وتدبيرًا، المتعالي بعظمته ومجده الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿ تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ .. وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه، أرسله الله إلى الثقلين بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه

وسراجاً مُنيراً، فصلواتُ الله وسلامُهُ عليه، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه الغر الميامين، والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَآثَرُوا فِي اللَّهِ حُبَّكُمْ، وَارْعَوْا حُقُوقَهُ فِي دِينِكُمْ، وَلَا يَعْظُمُ فِي أَعْيُنِكُمْ كَبِيرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ تَفْعَلُونَهُ، وَلَا تَحْتَقِرُوا مِنَ الْمُنْكَرِ صَغِيرًا تَقْتَرِفُونَهُ، وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى، مِنَ الْقُرُونِ وَانْقَضَى، وَادْكُرُوا وَشَكَّ الرَّدَى، وَاخْشَوْا مَفْاجَأَةَ الْقَضَا .. وَتَفَكَّرُوا فِي مُنْصَرَفِ الْفَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي لُطَى .. ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ * فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ

فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ ، القائم
 بأرزاق خلقه، فما لأحدٍ منهم عنه غنى، الخلائقُ كُلُّهم فقراءُ
 إليه، وله سبحانه وحده مُطلقُ الغنى، أحمده سبحانه على
 جزيلِ النعمى، وأشكره تعالى على عظيمِ إفضاله سرًّا وعلنًا،
 ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا
 بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ ... وأشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بنى السبعَ الشِّدادَ فأحكم
 ما بنى، وأجزَلَ العطاءَ لمن كان مُحسِنًا، وغفَرَ الذنبَ لمن
 أساءَ وجنى، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ...
 وأشهد أن نبيَّنَا محمدًا عبدُ الله ورسوله، ومصطفاهُ وخليفه،

دعا إلى الله وجاهد في سبيله، فما ضَعُفَ وما اسْتَكَانَ وما
وَنَى، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبارَكَ عليه وعلى آله وأصحابه الأخيارِ
الأطهارِ الأُمْناءِ، والتابعينَ ومن تبعهم بإحسانٍ، وَسَلَّمَ
تسليمًا كثيرًا .. ما سَجَى ليلٌ، وما أضَاءَ سَناء ..

أَمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله عزَّ وجلَّ،
فاتَّقُوا اللهَ رحمكم اللهُ .. ومن أرادَ محبةَ اللهِ، فاللهُ يحبُّ
المتقينَ، ومن أحبَّ أن يكونَ اللهُ وليُّه، فاللهُ وليُّ المتقينَ،
ومن أرادَ معيَّةَ اللهِ، فاللهُ مع المتقينَ، ومن أرادَ كرامةَ اللهِ،
فأكرمُ النَّاسِ عندَ اللهِ أتقاؤهم، ومن أرادَ فوزَ الآخرةِ، فالآخرةُ
عندَ ربِّكَ للمتقينَ، ومن أرادَ قبولَ أعماله، فإنَّما يتقبلُ اللهُ
من المتقينَ، فاتَّقُوا اللهَ رحمكم اللهُ، فهي وصيةُ اللهِ للأوليينَ
والآخرينَ، وهي أكثرُ خصالِ المدحِ ذكراً في كتابِ ربِّ
العالمينَ .. ﴿قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ

وَرَضَوَانِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٠٠﴾ .. ف ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله خالق كل شيء، ورب كل شيء،
 وبيده ملكوت كل شيء، ورحمته وسعت كل شيء،
 سبحانه وبحمده، أتقن كل شيء، وأنطق كل شيء،
 وأحسن كل شيء، ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾، وجعل
 لكل شيء قدرًا، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
 ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا رب
 لنا سواه، ولا نعبد إلا إيَّاه .. أول ليس قبله شيء، آخر
 ليس بعده شيء، ظاهر ليس فوقه شيء، باطن ليس
 دونه شيء، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ﴾ ... وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، ومصطفاه

وخليله، الصادق وعده، الوافي عهده، العالي مجده،
 الممدوح بسبحان الذي أسرى بعبدِه، ليس من بشرٍ مثله
 قبله ولا بعده، فهو نسيجٌ وحده .. صلوات الله وسلامه
 عليه، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغرِّ الميامين،
 والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم
 تسليماً كثيراً ..

أمّا بعدُ: فاتقوا الله عبادَ الله، فقد جاء في الأثر: أعجلُ
 الشرِّ عُقوبةُ البغي، وأسرعُ الخيرِ ثواباً البرُّ، وبخلُ النَّاسِ
 من بخلٍ بالسلام .. وفي أثر آخر: ارضَ بما قسمَ الله تكن
 أغنى النَّاسِ، واجتنب محارمَ الله تكن أروعَ النَّاسِ، وأدِّ ما
 فرضَ الله تكن أعبدَ النَّاسِ .. وجاء في الحديث
 الصحيح: يا عَقْبَةُ بن عامر: صلْ من قطعك، وأعطِ من
 حرمك، واعفُ عمَّن ظلمك .. ألا وأن أهنأ النَّاسِ عيشاً
 القنوعُ، وأقلُّهم راحةً البخيلُ، وأطولهم غمًّا الحسودُ،

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ ..

الحمد لله العليّ الأعلى، النصير المؤلّى، خلق فسوى، وقدر

فهدى .. ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ ..

سبحانه وبجمده، أمات وأحيا، وأضحك وأبكى، وأفقر
وأغنى، وأسعد وأشقى، نعمه تترى، وآلاؤه لا تحصى ..

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْثَرَى﴾ * وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، من اتبع هُداه فلا يضل ولا يشقى،
ومن أعرض عن ذكره فإن له معيشةً ضنكا، ويحشر يوم

القيامة أعمى .. ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾ ...
وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله، ومصطفاه وخليفه .. من
جاءنا بالصِّدْقِ والهدى، والنور والبشرى، وأمرنا بالبر
والتقوى، خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين، وسيّد الورى ..
صلى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى آله نجوم الدجى،
وأصحابه شمس الضحى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان،
وكل من سار على نهجهم واقتفى، وسلّم تسليماً كثيراً متوالياً
..

أمّا بعد: فأوصيكم أيّها النّاس ونفسي بتقوى الله عزّ وجلّ
فاتقوا الله رحمكم الله ولا تغرنكم الحياة الدنيا، فحلالها
حساب، وحرامها عقاب، وعامرها خراب، والذاهبون فيها
بلا إياب، صاحت بكم الدنيا : ما سَمَنْتُمْ فللثّراب، وما بنيتم
فللخراب، وما كنزتم فللذهاب، وما عملتم ففي كتاب،

والموعِدُ يَوْمَ الحِسَابِ، ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ * يَوْمَ
يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى * فَأَمَّا مَنْ
طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا
مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ
الْمَأْوَى ﴿..

الحمدُ لله الذي جعلَ في اختلافِ الليلِ والنهارِ آيةً
وذكراً، وجعلَ هذه الدارَ زاداً ومُعبراً إلى الدارِ الأخرى،
والحمدُ لله الذي يَسِّرَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ الهُدَى
وَالْيُسْرَى، وجزأهم بفضله على الحسنة الواحدة عشرًا ..
﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ
لَهُ أَجْرًا﴾، سبحانه وبجمده، سندُ كلِّ ضعيفٍ، ومفرغُ

كُلِّ مَلْهُوفٍ، وَغْنَى كُلِّ فَقِيرٍ، ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ﴿وَكَأَيُّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكَرًا﴾ * فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿... وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، نَبِيُّ عَظِيمٍ، نَصَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَبَعَثَهُ لِلثَّقَلَيْنِ رَحْمَةً وَبُشْرًا، مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا .. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَرْفَعِينَ قَدْرًا، وَالْأَطْيَبِينَ ذِكْرًا، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فأوصيكم أيُّها الكرامُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله عبادَ الله وكونوا من الصابرينَ الصادقينَ، ففي الحديث الصحيح: "وما أعطي أحدٌ خيرٌ وأوسعَ من الصبر" .. اصبرْ على حُلُوِّ القضاءِ ومَرِّهِ .. واعلم بأنَّ الله بالغُ أمره .. المرءُ يُعرَفُ بالأَنَامِ بِفِعْلِهِ .. وَخَصَائِصُ المرءِ الكريمِ كأَصْلِهِ .. وتجنَّبِ الفحشاءَ لا تنطِقَ بها .. من قالَ شيئاً قِيلَ فيه بِمَثَلِهِ .. في محكم التنزيل بيِّن ربنا .. من يَعْمَلِ المعروفَ يُجْزَ بِمَثَلِهِ .. ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِكَلِيلٍ﴾ ..

الحمدُ لله أُولَى من حَمْدِ، وأحقُّ من عُبدِ، وأوجبُّ من ذِكْرِ، وأجدرُّ من شُكْرِ، وأكرمُّ من تَفَضُّلِ، وأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطِيَ، وأرحمُّ من قُصِدَ، وَأَرَأَفُ مَنْ

مَلِكٌ، وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِيَ .. سبحانه وبجمده، عبادته شرفٌ، وذكره طمأنينةٌ، والتذللُ له عزٌّ، والافتقارُ إليه غنى، والاعتمادُ عليه قوةٌ، والتوكلُ عليه إيمانٌ .. ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ... وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريكَ له .. إليه وإلا لا تشدُّ الركائبُ .. ومنه وإلا فالْمُؤْمِلُ خائبٌ .. وفيه وإلا فالغرامُ مُضَيِّعٌ .. وعنه وإلا فالْحَدِيثُ كاذبٌ .. لديه وإلا لا قرارَ لساكنٍ .. عليه وإلا لا اعتمادَ لطالبٍ ... وأشهدُ أن نبيَّنَا وإمامَنَا وقدوتَنَا محمدٌ بن عبد الله، رفعَ الله ذِكْرَهُ، فأَعْلَاهُ وَأَجَلَّهُ ، وفي أَعْلَى المَنَازِلِ أَكْرَمُهُ وَأَحَلَّهُ، صَلَّى الله وَسَلَّم وباركَ عليه وعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، مَنْ كَانُوا أَعَزَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَذَلَّةً، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، قَوْلًا وَفِعْلًا وَمِلَّةً .. وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِوَصِيَةِ اللَّهِ

للأولين والآخرين، أن اتقوا الله حقَّ التقوى، فقد وعد
 من اتقاه بالنجاة من كلِّ شرٍّ: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا
 بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ، وبالفرج من كلِّ
 ضيقٍ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ .. العمرُ يُنْقِصُهُ
 مرورُ الساعاتِ، والصِّحةُ تُعْرِضُ لها الآفاتُ، وأعظمُ
 المصائبِ انقطاعُ الرَّجاءِ، وقد حذرَكُم اللهُ نفسه العليةَ
 فاحذروه، وأخبرَكُم سبحانه أنه على كلِّ شيءٍ رقيبٌ
 فراقبوه، وقد أمركم بالإكثار من ذكره وتسبيحه فاذكروه
 وسبحوه، ﴿وَإِنَّمَا تُوفُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ
 النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
 الْغُرُورُ﴾ ..

الحمد لله العفو الغفور، الذي غمر بستره فأجمل، الكريم الشكور، الذي عم ببه فأجزل، الرحيم المحسن، الذي أتم إحسانه على المؤمنين فأكمل، القيوم الدائم، الذي لا يتغير ولا يتبدل، سبحانه وبحمده، لا يسأل عما يفعل، وكل من عداه فيسأل ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، سبحانه ربنا وبحمدك .. يا مُسْبِغَ الْخَيْرِ الْجَزِيلِ وَمُسْبِلَ السِّتْرِ الْجَمِيلِ جَزِيلُ فَضْلِكَ شَامِلٌ .. يَا عَالِمَ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَمُنْجِزَ الْوَعْدِ الْوَفِيِّ قَضَاءُ حُكْمِكَ عَادِلٌ .. عَظُمَتْ صِفَاتُكَ يَا عَظِيمُ فَجَلَّ أَنْ .. يُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ فِيهَا قَائِلٌ .. فَأَفْعَلُ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُ جَمِيلِهِ .. وَالظَّنُّ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّكَ فَاعِلٌ ... وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه، صاحب الغرة والتحجيل، المذكور في التوراة والإنجيل، المؤيد من ربه بجبريل، الهادي إلى أقوم سبيل، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين،

والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا
كثيراً ...

أمّا بعدُ : فاتقوا الله عبادَ الله .. وإذا أردتم ميزانَ عدلٍ لا
يُخيفُ، ومنهجَ إنصافٍ بلا تطفيف، فأحبُّوا لغيركم ما تُحبُّونَ
لأنفسكم، واکرهوا لغيركم ما تكرهون لأنفسكم، وأحسنوا
كما تُحبُّونَ أن يُحسنَ إليكم، وأدوا إلى النَّاسِ ما تحبونَ أن
يؤديه النَّاسُ إليكم، وامنعوا عن النَّاسِ ما تحبونَ أن يمنعه
النَّاسُ عنكم، ولا تقولوا لغيركم ما لا تُحبُّونَ أن يُقالَ لكم،
وافعلوا الخيرَ مع أهلِهِ ومع غيرِ أهلِهِ، فإن لم يكونوا من أهلِهِ،
فكونوا أنتم من أهلِهِ، ففي الحديث: "لا يؤمن أحدكم حتى
يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه" .. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا

وَأِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله ذو العظمة والكبرياء، المتفرد بالديمومة والبقاء، المتوحد بالعزّ والمجد والسناء، المتصف بأجل الصفات وأحسن الأسماء، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، سبحانه وبحمده، جلّ عن النظراء والشركاء، وأبدع كلّ شيء كما يشاء، سبحانه وبحمده، ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ...
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذلّ لجبروته العظماء، ووجلّ من خشيته الأقوياء، وقامت بقدرته كلّ

الأشياء، ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبدُ الله
ورسوله، وصفيه وخليفه، إمامُ الأنبياء، وصفوة الأولياء ..
وأجملُ منك لم ترَ قطُّ عينٌ ، وأفضلُ منك لم تلدِ النساءُ،
خُلِقْتَ مبرأً من كلِّ عيبٍ ، كأنَّكَ قد خُلِقْتَ كما تَشَاءُ،
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ وباركْ عليه وعلى آله السادةِ النجباءِ،
وأصحابه البررةِ الأتقياءِ، والتابعين وتابعيهم مادامتِ
الأرضُ والسماءُ ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله عزَّ
وجلَّ، فاتقوا اللهَ رحمكم اللهُ، فمن أصلحَ سريرتهُ أصلحَ
اللهُ له علانيتهُ، ومن عملَ لدينه يسَّرَ اللهُ له أمرَ دنياءه،
ومن أحسنَ فيما بينه وبين اللهِ أحسنَ اللهُ ما بينه وبين
النَّاسِ، ومن عَرَفَ الدنيا هانت عليه مصائبُها وهانَ عليه
ما فاتهُ منها، فاتقِ اللهُ يا عبدَ اللهِ حيثُما كنتَ، واحفظِ

اللَّهُ يَحْفَظُكَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ
 بِخَلْقٍ حَسَنٍ، ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ
 الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ * وَأَصْبِرْ فَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿..

الحمد لله، الحمد لله الجليل ثناؤه، الجميل بلاؤه، الجزيل عطاؤه، الساتر غطاؤه، المكرم أولياؤه، سبحانه وبحمده، لا قابض لما بسط، ولا باسط لما قبض، ولا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، ولا معطي لما منع، ولا مانع لما أعطى، ولا مقرب لما باعد، ولا مباعد لما قرب، ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ... وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربَّ سواه .. غفار الذنوب، ستار العيوب، كاشف الكروب، ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه .. سلامٌ على ذاك النبي فإنه .. إليه العلا والفضل والفخر يُنسب .. نبيُّ رضىٍ عظيمٍ مُبجلٍ .. كريمٍ جوادٍ صادق الوعدٍ أطيّب .. صفوه بما شئتُم

فوالله ما انطوى .. على مثله في الكون أم ولا أب ..
صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً..
أَمَّا بَعْدُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ، اتَّقُوا اللَّهَ واحفظوا
على أنفسكم الأوقات فإنه لا عوض لها، وطيبوا
لأنفسكم الأقوات ولا تتناولوا إلا أحلها، وراقبوا من لا
يخفى عليه شيء من أمركم فما أحسن المراقبة وما أجلها،
اللييب من تفكر في ماله، والحازم من تزود لارتحاله،
والعاقل من جد في صالح أعماله، نظر في المصير فجانب
التقصير، تفكر في ذل المقام فاجتنب الحرام، ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَى وَهُوَ

مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ..

الحمد لله الولي الحميد، ذي العرش المجيد، المبدئ المعيد،
 الفعّال لما يريد، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ إِنَّ يَاشُؤُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، أحمدُه سبحانه
 وأشكرُه، وعدَ الشاكرين بالجنة والمزيد، وتوعدَ الكافرين
 بأغلال الحديد، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
 إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
 إخلاص وتوحيد، ألا إنَّ ربِّي قويُّ مجيدٌ .. لطيفٌ جليلٌ
 غنيُّ حميدٌ .. وكلُّ المملوك وإنَّ عَظُمْتُ .. فإنَّ المملوكَ لربِّي
 عبيدٌ، ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلُ
 لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ... وأشهد أن محمداً الرسولُ
 المصطفى، والنبي المرتضى، والخليل المجتبى، أرسله الله

للإيمان منادياً، وإلى الجنة داعياً، وإلى صراطه المستقيم هادياً، وبكلِّ معروفٍ آمراً، وعن كلِّ مُنكرٍ ناهياً، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يوم الدين ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا الله عباد الله، فتقوى الله تفتح مغاليق القلوب، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، والقدحُ المعلى من الكرامة للمتقين، ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَوْكُمْ﴾، والأمن والأمانُ للمتقين، ﴿فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾، بل إن المقاعدَ الهنيئة، والغرفَ العلية، والأنهارَ السنية، والفواكه الشهية للمتقين، ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّيْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ

الْمِيعَادِ ﴿١﴾ ، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهْرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ
عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٢﴾ ، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ * وَفَوْكَةٍ
مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ ..

جعلنا الله وإياكم من المتقين ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَلِيلِ قَدْرُهُ، الْمَجِيدِ ذِكْرُهُ، النَافِذِ أَمْرُهُ، الدَائِمِ
بَرْهُ، الْعَالَمِ بظَاهِر الْأَمْرِ وَسِرِّهِ، الْوَاجِبِ حَمْدُهُ وَشُكْرُهُ،
سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ﴿يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴿١﴾ ، أَحْمَدُهُ

سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَأَسْتَغْفِرُهُ، ﴿وَمَا
قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴿٢﴾ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ

عَلَى أَمْرِهِ ﴿٣﴾ .. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، هُوَ الْغَنِيُّ عَنِ خَلْقِهِ، فَلَا مَكَانَ يَحْصُرُهُ، وَلَا زَمَانَ
يَقْصُرُهُ، وَلَا مُعِينَ يَنْصُرُهُ، وَلَا عَيْنَ تَبْصُرُهُ، وَلَا عَقْلَ

يتصوره، جلَّ وعلا له الآيات المبهرة ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ .. وأشهد أن محمداً عبدُ الله
ورسوله، ومصطفاه وخليفه، وخيرته من خلقه، ذو
الأخلاقِ الآسرة، والسيرة الطاهرة، والسلالة الفاخرة،
والخلقة الباهرة، والمعجزات القاهرة، والبراهين الظاهرة ..
صَلَّى اللهُ وَسَلَّم وبارك عليه، وعلى آله الطيبين،
وصحابتِه الغرِّ الميامين، والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ
إلى يوم الدين ، وَسَلَّم تسليماً كثيراً ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى،
فهي النجاة والفوز غداً وأبداً .. ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا
بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .. فَاتَّقُوا اللَّهَ
تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَخُذُوا مِنْ صِحَّتِكُمْ لِمَرْضِكُمْ، وَمِنْ
فَرَاغِكُمْ لِشُغْلِكُمْ، وَمِنْ حَيَاتِكُمْ لِمَوْتِكُمْ، وَمِنْ دُنْيَاكُمْ

لَا خَرَّتْكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ غَدًا بِأَعْمَالِكُمْ، وَسَتَخَلْفُ
 عَنْكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ، ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
 كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ * فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ * فَسَوْفَ
 يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَنُقَلِّبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا * وَأَمَّا مَنْ
 أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصْلَى سَعِيرًا
 * إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا * إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ * بَلَى إِنَّ رَبَّهُ
 كَانَ بِهِ بَصِيرًا * ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْجَوَادِ الْكَرِيمِ، التَّوَّابِ الرَّحِيمِ،
 أَوَّلَ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَآخِرَ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، ظَاهِرٌ لَيْسَ
 فَوْقَهُ شَيْءٌ، بَاطِنٌ لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ .. نَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ،
 وَنُسْتَعِينُهُ عَلَى طَاعَتِهِ، وَنُسْتَنْصِرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ، سُبْحَانَهُ
 وَبِحَمْدِهِ، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾، ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ

عَدَدًا ﴿١﴾، وجعلَ لكلِّ شيءٍ قَدْرًا ... وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، ولا ربَّ سواه، لا شريكَ له في مُلكِهِ، ولا مُعينَ له في حُكمِهِ، ولا مُنازِعَ له في أمرِهِ، تنزّهَ عن الشركاءِ والأنُدادِ، وتقدّسَ عن الأَشْباهِ والأضدادِ، وتعالَى عن الزُوجَةِ والأولادِ، ﴿٢﴾ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٣﴾ ... وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله، وصفيه وخليفه، أَجْمَلُ النَّاسِ خَلْقًا، وَأَحْسَنُهُم خُلُقًا، وأعزُّهم نسبًا، وأعرفُّهم حسَبًا، وأشرفُّهم مكانةً، وأعلاهم قدرًا، وأسهلُّهم طبعًا، وأوسعُّهم حُلَمًا، وأقومُّهم بحَقِّ ربِّهِ، وأزهدهم في الدنيا .. فصلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وعلى آله الطيبين، وأصحابِهِ الغرِّ الميامين، والتابعينَ ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلَّم....

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى اللهِ عزَّ

وجلّ، فاتّقوا اللهَ رحمكم الله .. كيف يأنسُ بالدنيا
 مفارقُها؟! وكيف يأمنُ النَّارَ من هو واردُها؟! من طلبَ
 المعالي سهرَ الليالي، واشتغلَ بالعوالي، ومن لازمَ الرُّقَادَ
 فأنه المُرَادَ، ومن بادرَ الأعمالَ استدرَكها، ومن جاهدَ
 نفسه مَلَكها، ومن عرفَ سبيلَ التّقوى سَلَكها، ومن
 علِمَ شَرَفَ المطلوبِ جدَّ وعَزَمَ، والاجتهادُ على قَدَرِ
 الهِمَمِ، اهتمَّ بالخلاص أهلُ الثُّقى والإخلاص، وفرَّطَ
 المفرطونَ فندموا ولاتَ حينَ مناص، ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ..

الحمدُ لله، الحمدُ لله الذي خلقَ الإنسانَ في أحسن صورةٍ
 صورها، واستخلفه في الأرض ليستثمرها ويعمرها، وخلقَ
 له ما في السماوات وما في الأرض وسخرها، ﴿أَمَّنْ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ
ذَاتِ يَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴿١﴾ ، سبحانه
وبحمده، ﴿٢﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴿٣﴾ ...
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة حقٍ
ويقينٍ وعند الله أدَّخِرُهَا، وإلى علينا نعمه وآلائه
لنشكرها، ومن رام لها عدًّا فلن يحصُرَهَا ... وأشهد أن
نبيِّنا محمدًا عبدُ الله ورسوله رسمَ معالمِ الملةِ وأظهرَهَا،
والتزمَ بتعاليمِ ربه وأمرَ بها ودعا إليها ونشرَهَا، صلى الله
وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الغرِّ الميامين ..
أفضلُ هذه الأمةِ وأبرَّهَا، وخيرَهَا وأطهرَهَا، والتابعين،
ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا
..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّهَا النَّاسُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا

الله ربكم، وأخلصوا القصد والنية لله جهدكم، فإنما الأعمال بالنيات، واجتهدوا في الطاعة فقد أفلح من جد في الطاعات، والزمو الصدق، فإن دين الله هو الصدق في المعاملات .. بادروا رحمكم الله، إلى ما يحبّه مولاكم ويرضاه؛ فكلُّ امرئٍ مرهونٌ بما اجتَرَحَهُ وجناه: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ .. الدنيا دارُ عملٍ لا دارُ كسلٍ، ويومَ تقومُ الساعةُ لا فوزَ إلا بصالحِ العملِ، ومن كان له من نفسه واعِظٌ، كان له من الله حافظٌ، ومن أصلحَ أمرَ آخرته، صلحَ له أمرُ دُنياه، ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله أبداً سرمداً، وتبارك الله فرداً وتراً صمداً، وتعالى الله لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً، سبحانه

وبحمده، تالّأت بأجلِ الحامِدِ أسماؤه، وتوالت بأسنى
الهباتِ آلاؤه، وتواترت بأبركِ الخيراتِ نعمائُه ... وأشهدُ
أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، ولا ربَّ سواه ..
كُنْ مَعَ اللهِ تَرَى اللهُ مَعَكَ .. وَاتْرِكِ الْكُلَّ وَحَاذِرِ
طَمَعِكَ .. كُنْ بِهِ مُعْتَصِمًا، أَسْلِمَ لَهُ .. وَاصْنَعِ الْمَعْرُوفَ
مَعَ مَنْ صَنَعَكَ .. فَإِذَا أَعْطَاكَ، فَمَنْ يَمْنَعُهُ ؟ .. ثُمَّ مَنْ
يُعْطِي إِذَا مَا مَنَعَكَ ؟ .. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وصفيه وخليفه، الصادقُ الأمينُ، والناصحُ المبينُ، والسراجُ
المنيرُ، والبشيرُ النذيرُ .. أُرْسِلْتَ دَاعِيَةً إِلَى الرَّحْمَنِ ..
ودعوتَ فأنصاعتْ لك الثقلانِ .. أخرجتَ قومَكَ من
ضلالاتِ الهوى .. وهديتَهُمُ لِلوَاحِدِ الدِيَانِ .. صَلَّى
عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى .. مَا دَارَ فِي فَلَكِيهِمَا الْقَمَرَانِ ..
اللهم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ،

والتابعين وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم التمام، وسلّم تسليمًا
كثيراً ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ، وَأَقِذُّوا أَنْفُسَكُمْ،
وَاسْتَبْرِئُوا لِدِينِكُمْ، وَاجْتَنِبُوا مَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ، وَاتْرُكُوا مَا
تَظُنُّونَ أَن بِهِ بَأْسًا إِلَى مَا لَا بَأْسَ فِيهِ .. المعاصي حَمَى
اللَّهِ، وَمَنْ يَرْتَعَ حَوْلَ الْحَمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَمَنْ
حَسَنَ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .. مَنْ أَطَالَ بَصَرَهُ فِي
الْمَعَاصِي دَعَتْهُ إِلَيْهَا، وَمَنْ انْغَمَسَ فِكْرُهُ فِي الْمَلذَّاتِ
يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهَا .. شَتَانٌ بَيْنَ عَمَلٍ تَذْهَبُ لِدَاتِهِ
وَتَبْقَى تَبْعَاتُهُ، وَبَيْنَ عَمَلٍ تَذْهَبُ مُؤَنَّتُهُ وَتَبْقَى مَثُوبَتُهُ ..
﴿ وَتَرَوُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ ..

الحمد لله الذي خلق الخلق ليعبدوه، وأودع فيهم العقول
ليعرفوه، وعرفهم بأسمائه وصفاته ليوحده ويطيعوه،
﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾، وأسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة لتشكروه، وبين لكم طريق الحق والخير
لتسلكوه، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾،
وخوفكم طريق الشر والضلال لتجتنبوه، ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له .. بنى السماء فأعلاها، وسطح
الأرض ودحاها، ونصب الجبال فأرساها، وأنشأ
السحاب وأزجها، وفجر المياه وأجراها، وأنبت الزروع
ورواها، وبث الدواب ورعاها، ﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا
تُحْصُوهَا﴾ ... وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله،

ومصطفاهُ وخليفه .. اِخْتَارَهُ اللهُ تَعَالَى واجتباهُ، وقربه إليه
وأذناه، وطهر قلبه وزكاه، وشرح صدره وهداه،
ووضع وزره وآواه، ورفع ذكره وأعلاه، وآتاه الوسيلةَ
والفضيلةَ والشفاعةَ وأرضاه، وأراه من عظيم ملكوته ما
أراه، صلى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه ومن
والاه، وسلّم تسليمًا كثيرًا لا حدَّ لمُنْتَهَاهُ ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ حَقَّ التَّقْوَى، فدينُكم أسهلُّ
الأديانِ وأسمَحُها، وكتابُكم أَوْضَحُ الكُتُبِ وأَحْكَمُها،
ونبيكم أَرْحَمُ الأنبياءِ بأمته وأنصحُها، فاغتنموا لحظاتِ
الأعمارِ فما أَسْرَعَ انْقِضَائُها، وانتهزوا الفُرَصَ السانِحةَ قبلَ
فواتِها، وأعدُّوا ليومَ الحِسابِ أجوبةً صوابًا، فإنَّما يَحْسِبُ
النَّاسَ مَنْ لا يَخْفَى عليه خَافِيَةٌ مِنْ أحوالِها، وَمَنْ أَرَادَ
النَّجاةَ فَلْيُخَالِفِ النَّفْسَ وهواها، ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بِصَارِئُ مِنَ
رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾، ﴿ مَنْ جَاءَ

بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ❁ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ،
 ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾،
 سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، فِي السَّمَاءِ قُدْرَتُهُ، وَفِي الْأَرْضِ عَظَمَتُهُ،
 وَفِي الْبَحْرِ قُوَّتُهُ، وَفِي الْقُرْآنِ حِكْمَتُهُ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، وَفِي
 النَّارِ سَطَوَتُهُ، ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ
 خِيفَتِهِ﴾، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْغَفُورُ الْحَلِيمُ، ﴿وَمَا
 قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾، ﴿وَإِنْ نَعْدُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ

العظيم، ﴿رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالْخَلْقِ الْكَرِيمِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَطِيعُوهُ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَعَلِّمُوهُ؛ فَلَا أَنْ يَمُوتَ الْمَرْءُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمُوتَ جَاهِلًا، ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .. الأعمارُ مهما طالت فهي قصيرة، والأيامُ وإن طابت فهي يسيرة، والحازمُ من تخففَ من الدنيا لِلْآخِرَةِ، والرَّابِحُ من باعَ الْعَاجِلَةَ لِلْآجِلَةِ، وَالْكَائِسُ من دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لما بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ من أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأُمَانِي،

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مُعَزِّ الْإِسْلَامِ بِنَصْرِهِ، وَمُسْتَدْرِجِ
 الْكَافِرِينَ بِمَكْرِهِ، وَمُذِلِّ الشَّرِكِ بِقَهْرِهِ، وَمُصْرِفِ الْأُمُورِ
 بِأَمْرِهِ وَقَدَرِهِ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾، سُبْحَانَهُ
 وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ .. تَوَالَى عَلَيْنَا إِحْسَانُهُ وَخَيْرُهُ،
 وَتَرَادَفَ عَلَيْنَا فَضْلُهُ وَبُرُّهُ، أَحْمَدُهُ عَلَى الْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ،
 وَأَشْكُرُهُ عَلَى الْقَضَاءِ حُلُولِهِ وَمُؤَرِّهِ، ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
 الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْعَظِيمُ فِي قَدْرِهِ، الْحَكِيمُ فِي قَدْرِهِ،
 الْعَزِيزُ فِي قَهْرِهِ، الْعَادِلُ فِي أَمْرِهِ، الْمَجِيدُ فِي ذِكْرِهِ، الْعَلِيمُ
 بِسِرِّ الْعَبْدِ وَجَهْرِهِ، لَهُ الْآيَاتُ الْمُبْهَرَةُ، ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ
 السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ
 وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، نَبِيُّ شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ، وَرَفَعَ

لَهُ ذِكْرُهُ، وَوَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ، وَأَتَمَّ لَهُ أَمْرَهُ، وَأَعْلَى فِي الْعَالَمِينَ
قَدْرَهُ، وَجَعَلَ الذِّلَّةَ وَالصُّغَارَ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةِ،
وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ فَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا، وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا، وَكَفَى بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا،
وَكَفَى بِالْقُرْآنِ مِنْهَجًا وَدَلِيلًا، وَكَفَى بِالْمَوْتِ لِكُلِّ حَيٍّ
سَبِيلًا، ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ * وَلَوْ أَلْقَى

مَعَاذِيرُهُ ﴿﴾، عَلَامَةُ الدِّينِ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْإِخْلَاصُ، وَعَلَامَةُ
الشُّكْرِ الرِّضَا، وَعَلَامَةُ الْحُبِّ كَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَحْبُوبِ؛ فَاتَّبِعُوا
يَا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تَبْتَدِعُوا، وَأَعْطُوا وَلَا تَمْنَعُوا، وَتَوَاضَعُوا وَلَا
تَتَرَفَّعُوا، وَتَقَلَّلُوا وَلَا تَتَوَسَّعُوا، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

* وَمَنْ يُعْمَلْ مُتْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ * ..

الحمدُ لله، الحمدُ لله الوهابِ المنانِ، الرحيمِ الرحمنِ،
المدعوُ بكلِّ لسانٍ، المرجوُ للعفوِ والإحسانِ، الحمدُ لله
حمداً كبيراً كثيراً، حمداً يملأُ كلَّ المكانِ، ويستغرقُ كلَّ
الزمانِ، ويمتدُّ سرمداً أينما توجهَ فكرُ الإنسانِ .. سبحانه
وبحمده، قدِيرٌ لا يعجزُهُ شيءٌ، خبيرٌ لا يخفى عليه
شيءٌ، كبيرٌ لا يتعاضمه شيءٌ، رحيمٌ وسعت رحمته كلُّ
شيءٍ، ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي
شَأْنٍ﴾ ... وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
ولا ربَّ سواه، علِيمٌ بكلِّ شيءٍ، ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَرَ
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ﴾ ... وأشهدُ أن محمداً عبدُ الله ورسوله،
ومصطفاه وخليفه، أنصَحُ مَنْ وَعَظَ، وأوعِظُ مَنْ نَصَحَ،

وَأَعْبُدْ مِنْ تَقَرُّبَ، وَأَقْرُبْ مِنْ تَعَبْدَ، وَأَشْكُرْ مِنْ ذِكْرَ،
وَأَذْكُرْ مِنْ شَكْرَ، وَأَرْقِيْ مِنْ تَزَكَّى، وَأَزْكِيْ مِنْ تَرْقَى ..
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، مُعَالِمِ
الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ
وَاقْتَدَى، وَكُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى، وَسَلَّمْ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا مُتَوَالِيًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى حَقَّ تُقَاتِهِ،
وَعَظِّمُوهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ، وَاقْدُرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ، فَكُمُ لِلَّهِ مِنْ
نِعَمٍ عَلَيْنَا مَا شَكَرْنَاهُ عَلَيْهَا حَقَّ شُكْرِهَا، وَكُمُ مِنْ مِّنِّ اللَّهِ
عَلَيْنَا مَا حَمَدْنَاهُ عَلَيْهَا حَقَّ حَمْدِهِ، أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَظِّمُوا
أَمْرَهُ، وَاقْدُرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ، وَتَعَرَّفُوا عَلَى عَظِيمِ آلَائِهِ، وَجَزِيلِ
نِعْمَائِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ، أَحَبَّهُ حَقَّ الْحُبِّ، وَمَنْ
أَحَبَّهُ حَقَّ الْحُبِّ، أَطَاعَهُ وَلَا بُدَّ، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ، بَارِي النِّسَمَاتِ، رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ،
 خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، عَالِمِ السِّرِّ وَالْخَفِيَّاتِ، الْمُطَّلِعِ
 عَلَى الضَّمَائِرِ وَالنِّيَّاتِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأَتُوبُ
 إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، فَهُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ
 الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، بِاسِطِ الْخَيْرَاتِ، وَاهِبِ الْبَرَكَاتِ،
 وَاسِعِ الرَّحْمَاتِ، مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
 عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ
 اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، الْمُؤَيَّدُ بِالْمُعْجَزَاتِ،
 وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَاتِ، نَبِيِّ بُشِّرَتْ بِهِ الْأُمَّةُ، وَتَمَّتْ بِهِ
 النِّعْمَةُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الْعُمَّةُ، وَتَنَزَّلَتْ بِهِ الرَّحْمَةُ، فَصَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ النَّجَبِ السَّادَاتِ، وَأَصْحَابِهِ
 أُولَى السَّبْقِ وَالْمَقَامَاتِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، مَا
 دَامَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَتِيهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا، فَتَزَوَّدُوا بِهَا فَهِيَ خَيْرُ الزَّادِ، وَاسْتَعِدُّوا بِالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ، ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ
الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ
عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .. الْكَيْسُ الْحَازِمُ مِنْ حَاسِبٍ
نَفْسُهُ قَبْلَ الْحِسَابِ، فَمَا تَرَوْنَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا حَيًّا أَدْرَكَتْهُ
مَنِيَّتُهُ فَوَارَوْهُ التَّرَابَ، وَصَغِيرٌ بَلَغَ سِنَّ الشَّبَابِ، وَشَابُّ
امْتَدَّتْ بِهِ الْحَيَاةُ حَتَّى شَابَ، وَمِنْ وَرَاءِ الْجَمِيعِ نَقَاشٌ
وَسَوْأٌ وَجَوَابٌ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، ﴿هَذَا بَلَاغٌ
لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله دبر بحكمته شؤون العباد، وأوضح
 برحمته سبيل الرشاد، وقهر بحجته أهل الزيغ والعداد،
 ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
 جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
 هَادٍ﴾، أحمدُه سبحانه وأشكرُه، وأتوب إليه تعالى
 وأستغفرُه، ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ
 تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
 شريك له، تنزهه عن الأشباه والأمثال والأنداد،
 ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ .. وأشهد أن

محمداً عبده ورسوله، ومصطفاه وخليله؛ من إذا ذُكِرَ
 العُبادُ، فهو إمامهم، وإذا أُشِيدَ بالعلماء، فهو مُعلِّمهم،
 وإذا أُثني على الشُّجعان، فهو قائدهم، وإذا مُدح الدعاء،
 فهو قُدوتهم، وإذا أُحتفي بالمربين فهو مؤدِّبهم، وإذا عُظِّمَ
 الرؤساء فهو أعظمهم، صَلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ عليه،
 وعلى آله وأصحابه وتابعيه .. وسلَّمَ تسليماً كثيراً طيباً
 مباركاً فيه ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم عبادَ اللهِ ونفسي بتقوى اللهِ تبارك
 وتعالى، فاتقوا الله ربكم، والتزموا شريعته، وارجوا رحمته،
 وخافوا نقمته، واحذروا معصيته، ولا تأمنوا مكره؛ فإنه لا
 يأمنُ مكرَ اللهِ إلا القومُ الخاسرون .. من تنبَّه سلِّم، ومن
 غفلَ ندم، ومن عملَ غنم .. بلينِ الكلامِ تدومُ المودَّةُ،
 وبُحْسَنِ الخُلُقِ يَطيبُ العيشُ، وبخفضِ الجناحِ تستقيمُ
 الأمورُ، ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله العليّ الكبير، العليم الخبير، العزيز
القدير، أبداع الخلق وأحكم التدبير، ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا
يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾، سبحانه وبحمده، ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ
وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ﴾، ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾
... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ...
وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليله،

البشيرُ النذيرُ، والسراجُ المنيرُ، أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ
وَمُعَلِّمٍ .. وَلَهُ الشِّفَاعَةُ حِينَ نُحْشَرُ فِي الْوَرَى .. فَتَحَ
الْإِلَهُ بِهِ قُلُوباً غُلِّقَتْ .. وَأَنَارَ أَبْصَاراً وَكَانَتْ لَا تَرَى ..
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمَغَاوِيرِ،
وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَالِ وَالْمَصِيرِ ..

أَمَّا بَعْدُ : فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ؛ فَالْمُتَّقُونَ بِرَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ، وَهُمْ بِرَبِّهِمْ لَا
يُشْرِكُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ، يُؤْتُونَ مَا آتَوْا
وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، وَيَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا
تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، عَنْ
اللُّغُو مُعْرَضُونَ، وَلِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ، وَلِفِرَاجِهِمْ حَافِظُونَ،

وهم لأماناتهم وعهدهم راعون، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ *
الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ..

الحمد لله، الحمد لله الرحيم التواب، العزيز الوهاب، مجزِل
الثواب، شديد العقاب، ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ
وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ، وعد المؤمنين بجنة المأوى، وتوعد
الكافرين بنارٍ تَلْظَى، لا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى، ﴿كَذَلِكَ
يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ ، سبحانه وحمده، ﴿أَلَمْ
تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ

فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٠٠﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلقنا ورزقنا، وآوانا وكفانا، وعلمنا وهدانا، ومن كل خير أعطانا، ﴿١٠١﴾ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠٢﴾ ...

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه الله تعالى واجتباؤه، وطهره وزكاه، وشرح صدره وهداه، ورفع ذكره وأبقاه، وأمرنا أن نتهدي بهداه، ﴿١٠٣﴾ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠٤﴾ .. صَلَّى الله وسلّم وبارك عليه وعلى جميع الآل والأصحاب، وعلى التابعين لهم وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم المآب ..

أمّا بعد: فاتقوا الله تعالى حقّ التقوى، وتزودوا من الدنيا للأخرى؛ فإن من ورائكم قبوراً موحشة، ولخوداً مظلمة،

ومن ورائها بعث ونشور وحساب، وسؤال لا بد له من جواب، وما تم بعدها إلا ثواب أو عقاب، ولا نجاة إلا بالتقوى، قال تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله القويّ الجليل، الغنيّ الجميل، الوليّ الوكيل، ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾، سبحانه وبجمده، هدي وأضلّ، وأصح وأعلّ، وأعزّ وأذلّ، ونصر وخذل،

عَزَّ وَتَقَدَّسَ وَجَلَّ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَكُلُّ مَنْ سِوَاهُ يُسْأَلُ، ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ...
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ، تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَأَمْلاَكُهَا، وَالنَّجُومُ وَأَفْلَاكُهَا،
 وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا، وَالْبَحَارُ وَحَيْثَانُهَا، ﴿وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ
 فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ ...

وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ،
 وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، هَدَى اللَّهُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَ بِهِ مِنَ
 الْجَهَالَةِ، وَكَثَّرَ بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَجَمَعَ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ،
 وَأَعَزَّ بِهِ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَأَغْنَى بِهِ بَعْدَ الْعَيْلَةِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ
 وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
 فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، اتَّقُوهُ حَقَّ التَّقْوَى، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ تَقِي
 مَقْتَهُ وَعِقَابَهُ، وَتَقْوَى اللَّهِ تُكْسِبُ حُبَّهُ وَمَرْضَاتَهُ، وَتَقْوَى
 اللَّهِ تَوْفِيقُ وَتَيْسِيرٌ، وَتَقْوَى اللَّهِ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ،
 ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَحْتَسِبُ﴾، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾، ﴿وَمَنْ
 يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾، فَاجْعَلُوا التَّقْوَى
 عِمَادَ قُلُوبِكُمْ، وَسَبِيلَ خَلَاصِكُمْ، وَأَفْضَلَ زَادِكُمْ،
 ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله كَوَّنَ الْأَكْوَانَ بِقُدْرَتِهِ فَأَبَدَعَهَا خَلْقًا،
 وَأَنْشَأَ الْأَحْيَاءَ وَالْدَوَابَّ وَكَفَّلَهَا رِزْقًا، وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

فأحكمه نظمًا ونطقًا، وشرع الشرائع وسنَّ السنن فأتقنها
طريقًا، ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾،
أحمدُه سبحانه على نعمائه ولا أُحصي لها عددًا، وأشكرُه
على آلائه ولا أقضي له بالحمد حقًا ... وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له، حقًا حقًا، تعبدًا ورفًا،
﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ ... وأشهدُ
أن سيّدنا ونبينا محمدًا عبدُ الله ورسولُه، الأخشى لربّه
والأتقى، والأطهرُ سريرةً والأنقى، والأحسنُ أخلاقًا
والأرقى، صلّى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى آله الطيبين
الطاهرين، وصحابته الميامين، من حازوا المكارم شرفًا،
ونالوا العُلا سبقًا، والتابعين وتابِعِيهِمْ بإحسانٍ إلى يوم
الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
 اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ
 كِتَابٌ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ .. وَمَا لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ
 وَهَبَ نَفْسَهُ لِمَا عَظِيمَةٍ فَحْيَاتِهِ لَمْ تَبْدَأْ بَعْدُ، وَمَنْ يُقَدِّمُ
 عَلَى إِضَاعَةِ سَاعَةٍ مِنْ وَقْتِهِ، فَمَا اكْتَشَفَ بَعْدُ قِيَمَةَ الْحَيَاةِ
 .. يَقُولُ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ: "إِضَاعَةُ الْوَقْتِ أَشَدُّ مِنَ
 الْمَوْتِ، لِأَنَّ إِضَاعَةَ الْوَقْتِ تَقْطَعُكَ عَنِ اللَّهِ وَالْدارِ
 الْآخِرَةِ، وَالْمَوْتُ يَقْطَعُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا" .. ﴿يَا قَوْمِ
 إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ
 عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَشَى
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الخبير اللطيف، صاحب الأمر
 والتصريف، مُطْلَقِ الْعَدْلِ لا يظلم ولا يحيف، أَعْلَمُ
 الْأَعْلَامِ غَنِيِّ عَنْ التَّعْرِيفِ، ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا
 أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
 نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾، سبحانه وبحمده، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ
 يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾... وأشهد أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربَّ لنا سواه، فازَّ والله
 من تولاؤه، وسعدَّ من أطاعه واتقاه، وأفلح من لجأ إليه
 ولأذ بحماه، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ
 مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾.. وأشهد أن محمداً عبداً
 الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه، إمام الأنبياء، وصفوة
 الأولياء، صاحب الشريعة الغراء، واليد البيضاء،

والشفاعةِ والإسراءِ، والمقامِ واللواءِ .. صَلَّى اللهُ
وسَلَّمَ وباركْ وأنعمَ عليه، وعلى آله السادةِ النجباءِ،
وأصحابهِ البررةِ الأتقياءِ، والتابعينَ ومن تبعهم بإحسانٍ
ووفاءٍ، مادامتِ الأرضُ والسماءُ، وسَلَّمَ تسليماً كثيراً ..
أَمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى اللهِ، فاتقُوا
اللهَ رحمكم اللهُ؛ فالدنيا دارُ ممرٍ، والآخرةُ دارُ خلودٍ
ومُسْتَقَرٍّ، فتزوّدُوا من ممرِّكم لمقرِّكم، فقد رحَلَ الرَّاحِلُونَ،
وكما رحلوا ستَرْحَلُونَ، وقد تَرَكُوا الأهلَ والأموالَ والديارَ،
وكما تَرَكُوا ستَتَرَكُونَ، وقد قَدِمُوا على ما قَدَّمُوا، وكما
قَدِمُوا ستَقْدَمُونَ، وقد وَقَفُوا على أَعْمَالِهِم الحسن منها
والقبيح، وكما وَقَفُوا ستَقِفُونَ، وقد سُئِلُوا عن الصغيرِ
والكبيرِ، وكما سُئِلُوا ستُسألُونَ، فجدّوا واجتهدوا، وبادرُوا
واستعدوا، فسيأتىكم ما تُوعَدُونَ، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ

أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ❁ ..

الحمد لله، شرح صدور أوليائه للإيمان والهدى، وأنقذهم
برحمته من الزيغ والردى، ❁ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلُّ
فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ❁، أحمدُه سبحانه وأشكرُه، وأتوبُ
إليه وأستغفرُه، ❁ لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ
مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ❁، سبحانه
وبحمده .. لو أَنَّ هذا البحرَ كانَ مِدادُنَا .. نَفَدَ المِدادُ
وحمده لا ينفدُ .. لو أَنَّ نبتَ البِيدِ صارَ يرَاعةً .. فنيت
وربُّ النبتِ باقٍ يُحمدُ ..

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ .. يا من لَهُ
عَنَتِ الوجوهُ بأسْرِها .. ذُلًّا وكلُّ الكائناتِ توحِدُ .. يا
من تفرَّدَ بالبهاءِ وبالسناءِ .. في عزَّةٍ، وله البقاءُ السرمَدُ

.. أنتَ الإلهُ الواحدُ الفردُ الذي .. كلُّ القلوبِ لَهُ تُقَرُّ^١
وتشهدُ ... وأشهدُ أنَ محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُهُ، كَرَّمَ
رسولاً، وشَرَّفَ عبدًا، صَلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ عليه،
وعلى آلِهِ وأصحابِهِ، صلاةً وسلاماً دائمينِ دائبينِ أبداً
سرمداً، والتابعينَ ومن تبعهم بإحسانٍ، وسلَّمَ تسليماً
كثيراً متجدداً ..

أمَّا بعدُ: فاتقوا اللهَ عبادَ اللهِ وكونوا من المخلصين،
فالإخلاصُ: هو ما لا يعلمُهُ مَلَكٌ فيكتبُهُ، ولا عدوٌّ
يفسِدُهُ، ولا صديقٌ فيمدَحُهُ .. ثِقْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ بِرَبِّكَ، فما
مَنَعَكَ إِلَّا لِيُعْطِيَكَ، ولا ابْتِلاكَ إِلَّا لِيُعَافِيَكَ، ولا امْتَحَنَكَ
إِلَّا لِيَصْطَفِيَكَ .. إذا استغنى النَّاسُ بالدنيا، فاستغني أنتَ
باللهِ، وإذا فرحوا بالدنيا، فافرح أنتَ باللهِ، وإذا أنسَ النَّاسُ
بأحبابهم، فأنس أنتَ باللهِ العظيم .. واعلم أنك لن تنالَ ما
تُحِبُّ إِلَّا بترك ما تشتهي، ولن تُدْرِكَ ما تُؤْمِلُ إِلَّا بالصبر

على ما تكره، ولن تنال ما عند الله إلا بطاعته، ﴿وَلَوْ أَنَّ
أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ..

الحمد لله الذي لم يخلق الجن والإنس إلا ليعبدوه، ولا
أسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة إلا ليحمدوه ويشكروه،
ولا أنزل عليهم كتبه ولا أرسل إليهم رسله إلا ليعرفوه،
ويعظموه ويوقروه، ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾
، ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ ، أحمده
سبحانه وتعالى حمد عبدٍ يُحبه ويخافه ويرجوه، ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾ ...

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا يسأل
عمّا يفعل، وكل من سواه فيسألون عمّا فعلوه، ﴿إِنْ

رَبُّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ... وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله، ومصطفاه وخليفه، أصدق الناس قولاً، وأصحبهم عملاً، وأعدلهم حكماً، وأقومهم منهجاً، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وعلى آله وصحبه وكل من على الحق اتبعوه، وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا الله عباد الله، فلا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر، إلا بالتقوى .. من ترك فضول النظر وفق للخشوع، ومن ترك فضول الكلام وفق للحكمة، ومن ترك فضول الأكل وفق للصحة .. المرء بفضيلته لا بفضيلته، وبكماله لا بجماله، وبآدابه لا

بشِايه، وإن عجزتَ عن نُصرةِ المظلوم، فلا تقفْ مع الظالم ، وإن أسكتَكَ الخوفُ، فلا يُنطِقَكَ الطمعُ، وإن فانتَكَ الحقُّ، فلا تتبعِ الباطلَ، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ..

الحمدُ لله شَهِدَت على وجوده آياته الباهرة، ودلت على كرم جوده نعمه الباطنة والظاهرة، وسبَّحت بحمده الأفلاك السائرة، والنجوم الزاهرة، والسحب المطيرة، نحمده على نعمه المتكاثرة، ونشكره على آلائه المتوافرة، ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾ ...
وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذي العزة الظاهرة، والقوة القاهرة، ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا

كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴿١٠٠﴾ ... وأشهد أن
 سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَدَى اللَّهُ بِهِ الْعَقُولَ
 الْحَائِرَةَ، وَجَمَعَ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُتَنَافِرَةَ، فَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَرَغَّبَ
 فِي الْآخِرَةِ .. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ
 وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرَةِ، وَأَصْحَابِهِ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، وَالتَّابِعِينَ
 وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا لَا مُنْتَهَى لِآخِرِهِ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
 اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ فَلِلَّهِ دُرُّ أَقْوَامٍ إِذَا مَسَّاهُمْ طَائِفٌ مِنْ
 الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ، نَظَرُوا فِي عِيُوبِهِمْ
 فَاسْتَغْفَرُوا لَذُنُوبِهِمْ، وَلَمْ يَصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ،
 وَلِلَّهِ دُرُّ أَنْفُسٍ تَطَهَّرَتْ مِنْ لُوثَاتِ هَوَاهَا، وَاسْتَعْلَتْ عَلَى
 شَهَوَاتِهَا وَدُنْيَاهَا، وَشَغَلَهَا مَا يَرَى قَلْبُهَا عَمَّا تَرَى عَيْنَاهَا،
 فَتَذَارَكُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ الْهَفَواتِ قَبْلَ الْمَمَاتِ، وَبَادَرُوا

الأوقات قبل الفوات، واحذروا الغفلات فإنَّها دركات،
وسارعوا إلى الخيرات، واستكثروا من الصالحات، ونافسوا
في المكرمات، وراقبوا أنفسكم في الخلوات، قبل أن
يفجأكم هادِم اللذات، ومفرق الجماعات، ﴿كَلا إِنَّهُ
تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الغنيِّ الكريم المتفضِّل، خلقنا في
أحسن تقويم فأَجْمَل، وأرعى علينا سِتْرَهُ فأسْبَل، وعمَّنا
بجوده وكرمه فأَجْزَل، وأتمَّ علينا النِّعْمَةَ وأكْمَل، سبحانه
وبحمده، وعزَّ وجلَّ، يُهْمِل ولا يُهْمِل، ولا يُسأل عمَّا
يفعل، وكلُّ من سواه يُسأل، ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلا هَادِيَ
لَهُ﴾، ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍّ﴾ ... وأشهد أن لا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَفَرَّدَ بِالْجَلَالِ وَالْكَمَالِ وَلَمْ يَزَلْ، وَتَنَزَّ عَنْ النِّقَاصِ وَالْمَعَايِبِ وَالْعِلَلِ، ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ نَبِيْنَا وَإِمَامُنَا وَقُدُوتُنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْأَمْثَلِ، وَالنِّعَةِ الْأَجْمَلِ، وَالْمَنْهَجِ الْأَكْمَلِ، الْمُنَادِي بِيَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ .. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْأَفْذَاذِ الْكُمَّلِ، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَتَمَسَّكُوا بِشَرْعِ الْمَوْصَّلِ، وَكِتَابِكُمُ الْمُنَزَّلِ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ سَلْفُكُمْ الصَّالِحُ وَالصِّدْقُ الْأَوَّلِ، فَهُوَ عِصْمَةُ أَمْرِكُمْ، وَسُرُّ قُوتِكُمْ، وَسَبَبُ نَصْرِكُمْ، وَتَاجُ عِزِّكُمْ،

ومجدِّكم المؤثِّل .. من اعتمدَ على ماله قلَّ، ومن اعتمدَ
 على علمه ضلَّ، ومن اعتمدَ على عقله زلَّ، ومن اعتمدَ
 على جاهه ذلَّ، ومن اعتمدَ على النَّاسِ حُذِلَ، ومن
 اعتمدَ على الله فقد وصل .. واعلموا أن الإيمان ليس
 بالتحلِّي ولا بالتمنِّي، ولكن ما وقرَّ في القلب وصدَّقه
 العملُ، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
 اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا
 عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ ..

الحمدُ لله، الحمدُ لله إيماناً بكماله وعظمته، وخضوعاً
 لجلاله وعزته، وتسليماً لحكمته ومشيتته، وطمعاً في كرمه
 وجنته، ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ

لِعِبَادَتِهِ ﴿﴾ ، سبحانه وبحمده ، ﴿﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ
بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴿﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يهدي من
يشاء برحمته، ويضل من يشاء بحكمته ، ﴿﴾ وَلَهُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴿﴾
، ﴿﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴿﴾ ... وأشهد
أن محمداً عبداً لله وسوله، وصفيه وخليله، ومجتباه من
خلقه وأمينه على وحيه، أضاء الدنيا بسنته، وأنقذ الأمة
بدعوته، و ﴿﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴿﴾ .. صَلَّى اللهُ
وسلّم وبارك وأنعم عليه، وعلى آله وأهل بيته وعترته،
والأخيار الخُفَاءِ صحابته، والتابعين ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين، وسلّم تسليماً كثيراً لا حدّ لنهايته ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَجِدُّوا فِي الطَّاعَاتِ،
وَاحْتَرِسُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَاحْذَرُوا الْغَفَلَاتِ
فَإِنَّهَا دَرَكَاتٌ، بَادِرُوا لِإِصْلَاحِ أَحْوَالِكُمْ، وَاعْتَنِمُوا
بِالصَّالِحَاتِ أَيَّامِكُمْ، وَأَصْلَحُوا بِالْإِخْلَاصِ أَعْمَالَكُمْ ..
مَنْ تَلَمَّحَ حَلَاوَةَ الْأَجْرِ، هَانَتْ عَلَيْهِ مَرَارَةُ الصَّبْرِ، وَعَلَى
قَدْرِ نِيَةِ الْعَبْدِ وَهَمَّتِهِ، يَكُونُ تَوْفِيقُ اللَّهِ لَهُ وَإِعَانَتُهُ .. الْأَيَّامُ
قَوَافِلٌ، وَالْغَفَلَاتُ قَوَاتِلٌ، وَالْمُلْدَاتُ شَوَاغِلٌ، وَكُلٌّ مِنْ عَلَى
هَذِهِ الدُّنْيَا رَاحِلٌ، فَأَيْنَ الْمُبْصِرُ وَأَيْنَ الْعَاقِلُ؟! ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ
وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ ..

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ أَمَّا
 يُشْرِكُونَ﴾ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ، ﴿قُلْ أَغْنِيَ اللَّهُ
 تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، ﴿بَدِيعُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ،
 سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لُ
 قَاتُونَ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له، ولا ربَّ سواه، الملائكة من خشيتِهِ مشفقون، ﴿لا
 يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ ، ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا
 يَفُتُّونَ﴾ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
 تُنْكِرُونَ﴾ ...

وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله، ومصطفاه وخليفة،
 وخيرته من خلقه، هدى الله به من الضلالة، وعلم به من
 الجهالة، وكثر به بعد القلة، وجمع به بعد الفرقة، وأعز به
 بعد الذلة، وشفى به بعد العلة، وأغنى به بعد العيلة،
 صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين،
 ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً..
 أمّا بعد: فأوصيكم أيّها الناس ونفسي بتقوى الله عزّ
 وجلّ، فاتقوا الله رحمكم الله، وأخلصوا أعمالكم لله، فما
 ارتفع شيءٌ إلى السماء أعظم من الإخلاص، ولا نزل
 شيءٌ إلى الأرض أعظم من التوفيق، وبقدر الإخلاص
 يكونُ التوفيق .. ربّ عملٍ صغيرٍ تُعظمه النية، وربّ
 عملٍ كبيرٍ تُصغره النية .. وإن عظيمَ الهمة لا يفكر بملاء
 وقته بالحسنات فقط، بل وبأن لا تتوقف حسناته بعد
 موته، وبقدر ما تتعنى، تنال ما تتمنى، ويا ابن آدم بع

دُنْيَاكَ بِآخِرَتِكَ تَرْجُهُمَا جَمِيعًا، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ
فَتَخْسِرُهُمَا جَمِيعًا، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَأَنِّي تُوفِّكُونَ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ، الْعَلِيمِ الْقَدِيرِ، السَّمِيعِ
الْبَصِيرِ، ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾، تَعَالَى وَتَنَزَّاهُ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ،
وَالْمُعِينِ وَالْوَزِيرِ، ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا
يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ
شِرْكَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ﴿هُوَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ

مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٠٠﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة خالصة أرجو بها النجاة من عذاب السَّعِيرِ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ..

وأشهد أن نبينا وإمامنا محمداً بن عبد الله، عبد الله ورسوله البشيرُ النذيرُ، والسراجُ المنيرُ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وعلى آله وأصحابه ذوي القدرِ العليِّ والشرفِ الكبيرِ، والتابعينَ وتابعيهم، ومن تبعهم بإحسانٍ، وَسَلَّمَ التسليمَ الكثير ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم عبادَ الله ونفسي بتقوى الله عزَّ وجلَّ، فاتقوه حقَّ التقوى، فهي الركنُ الأقوى، والذَّخْرُ الأبقى،

والزادُ الأنقى، والمنهجُ الأرقى، وهي غايةُ المطالبِ وتاجُ
 المُنَى، وإليها يسعى ألو الألبابِ والنُّهى، ولِنِعَمِ المطيئةِ هي
 إلى جَنَّةِ المأوى، ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾،
 ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ .. جعلني
 الله وإياكم من المتقين ..

الحمدُ لله، الحمدُ لله ليسَ لفضلهِ مُنتهى، ولا لعظمتهِ
 مدى، ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ * لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجَهَّرْ بِالْقَوْلِ
 فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى ﴿، أحمدهُ سبحانهُ وأشكره، وأتوبُ إليه

وَأَسْتَغْفِرُهُ، ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ
الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ ..
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد في
الآخرة والأولى، ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ
فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ
شَتَّى﴾ ... وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله،
ومصطفاه وخليته، أنارَ القلوبَ وهداها، وعَلَّمَ العقولَ
ووعّاها، وطَهَّرَ النَّفُوسَ وَزَكَّاها، وَهَدَّبَ الْأَخْلَاقَ وَرَقَّاها،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ السَّادَةِ التُّجَبَاءِ،
وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ الشُّرَفَاءِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ،
وَكُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..
أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَاطْلُبُوا الْكِرَامَةَ فِي التَّقْوَى،

وَالْأُنْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْغِنَى فِي الْقِنَاعَةِ، وَالنَّجَاةَ فِي
 الصَّدَقِ، وَالرَّاحَةَ فِي تَرْكِ الْحَسَدِ، وَالسَّلَامَةَ فِي حِفْظِ
 اللِّسَانِ، وَثِقَلَ الْمِيزَانَ فِي حُسْنِ الْخَلْقِ، وَنِعَمَ الصَّاحِبِ
 الْعَمَلِ الصَّالِحِ .. اَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ،
 وَاجْتَنِبْ مُحَارِمَ اللَّهِ تَكُنْ أَوْرَعَ النَّاسِ، وَأَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ
 تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ .. الْغِنَى حَقًّا مَنْ اسْتَغْنَى بِالْقِنَاعَةِ،
 وَالْعَزِيزُ صَدَقًا مَنْ اعْتَزَّ بِالطَّاعَةِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
 تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، أَحْمَدُهُ جَلَّ وَعَلَا
 بِخَالصِ الْحَمْدِ، حَمْدًا كَثِيرًا لَا يُحَدُّ وَلَا يُعَدُّ، وَلَا يَبِيدُ وَلَا
 يَنْفَدُ، وَلَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ، وَلَا يَأْتِي بِمِثْلِهِ أَحَدٌ، سُبْحَانَهُ

وبحمده، جلَّ شأنه، واحدٌ لا من عددٍ، دائمٌ لا بأمَدٍ،
 قائمٌ لا بعمَدٍ، فردٌ وترٌ صمدٌ، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ * وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ﴿... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ، إِلَيْهِ الْمَقْصَدُ وَعَلَيْهِ الْمَعْتَمَدُ، وَمِنْهُ وَحْدَهُ أَطْلُبُ
 الْمَدَدَ، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَاشَأُ
 يَذْهَبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ..

وأشهدُ أن محمداً عبداً لله ورسوله، وصفيه وخليفه،
 وأحسنُ خلقِ الله خُلُقاً وَخَلَقَةً .. وَأَطْيَبَهُمْ أَصْلاً وَفِرْعاً
 وَمَوْلِداً .. وَأَرْجَحَهُمْ وَزناً وَأَرْفَعَهُمْ دُرَى .. وَأَطْهَرَهُمْ قَلْباً
 وَأَطْوَلَهُمْ يَداً .. فوالله لا والله ما جاء مثله .. على الدنيا
 أبرّ وأوفى وأرشد .. عليك سلامُ الله دوماً ولم يزل ..
 بِهِ يُخْتَمُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُتَبَدَأُ .. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليماً كثيراً ..

أمّا بعدُ: فيا أيُّها المسلمون اتقوا الله حقَّ تقاته، فإنَّ في تقواه عزَّ وجلَّ العصمةُ من الضلالة، والسلامةُ من الغواية، والأمن من المخاوف، والنجاة من المهالك .. ومن حقَّق التقوى آتاه الله نوراً وضياءً، يفرِّق به بين الضلالة والهدى، والبصيرة والعمى، كما قال جلَّ وعلا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾، فاتقوا الله عباد الله، واستقيموا على شرع الله، والتزموا صراطه المستقيم، ونهجه القويم، ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

الحمد لله الذي سهل لعباده طريق العبادَةِ ويسَّرَ، وتابع لهم مواسم الخيرات لتزداد حسناتهم وتكثر، وتزدان أوقاتهم بالطاعات وتُعمَّرَ، وأفاضَ عليهم من خزائن جوده ما لا يُعدُّ ولا يحصرُ، ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾، أحمدُه سبحانه وأشكرُه، وأتوبُ إليه وأستغفرُه، فهو المستحقُّ لأن يحمَدَ ويذكرَ، وأن يطاعَ ويشكرَ، وأن يُعبَدَ ولا يكفرَ، سبحانه وبحمده، ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ﴾، سبحانه وبحمده، خلقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، وما أمرُه إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمَحٍ بِالبَصَرِ ... وأشهدُ أن لا إلهَ إِلَّا اللهُ وحده لا شريكَ له، خلقَ فَقَدَّرَ، وقضى ودبَّرَ، وهدى ويسَّرَ، وأنذرَ وبشَّرَ، ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ ... وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله، صاحبُ الوجهِ الأنورِ، والجبينِ

الأزهر، والقلب الأظهر، ومن له الوسيلة والفضيلة،
والشفاعة والكوثر، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله
وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث
والمحشر ..

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله، فتقوى الله تشرح الصدر،
وتمحو الوزر، وتبارك العمر، وترفع الذكر، وتضاعف
الأجر، وتُسبِل السِر، واعلموا أن للقبور وحشة عيفة،
أنسها الأعمال الصالحة، وبها ظلمة مخيفة، ينيرها تدارك
الفرص السانحة، فلا تُغرِّتكم الحياة الدنيا، ولا تُلهيَنَّكم
عن الآخرة، واعلموا أن من غاص في وحل الملذات، فلن
يرتقي في معراج الدرجات، وأن من فعل ما شاء، لقي ما
ساء .. ثمَّ اعلموا أنكم غداً بين يدي الله موقوفون،
وبأعمالكم مجزيون، وعلى تفريطكم نادمون، وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ * إِلَىٰ رَبِّكَ

يَوْمِذِ الْمُسْتَقَرِّ * نَبَأُ الْإِنْسَانِ يُومِذُ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ * ..

الحمد لله، الحمد لله شرح صدور أوليائه للإيمان والهدى،
 وطبع على قلوب أقوام فلا تعي الحق أبداً، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ ، سبحانه
 وبحمده، ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ
 أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ ... وأشهد أن لا
 إله إلا الله وحده لا شريك له، جابر الكسير، وميسر
 العسير، ومجيب النداء، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ
 أَحَدًا﴾ ، سبحانه وبحمده، ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ ... وأشهد أن نبينا وإمامنا
 وقدوتنا محمداً بن عبد الله، كرم رسولا، وشرف عبداً،
 وفتح الله برسالته قلوباً غلفاء، وأعينا عُمياً، وآذانا صُمّاً،

وعقولاً صلدأ، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله
وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائمينِ دائبينِ أبداً سرمداً،
والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم
تسليماً كثيراً مُتجدداً ..

أَمَّا بَعْدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله عزَّ
وجلَّ، فاتقوا الله رحمكم الله، كم من نِعَمٍ أنعمَ الله بها علينا
؟ وكم من فضلٍ ساقه الله إلينا ؟ هَدَانَا فِي دِينِنَا، وَسَلَّمَنَا
فِي أَبْدَانِنَا، وَأَمَّنَّنَا فِي أَوْطَانِنَا، وَبَسَطَ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا،
فَاصْرِفُوا نِعَمَهُ فِي طَاعَاتِهِ، لَتَكُونَ عَوْنًا لَكُمْ عَلَى مَرْضَاتِهِ،
وَبَلَاغًا إِلَى جَنَّتِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مِنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ، جَمَعَ
اللهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ
رَاغِمَةٌ، وَمِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَفَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ
مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ اللهُ لَهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ الْعَلِيمِ، الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لَا
 يُدْرِكُ كُنْهَهُ، وَلَا يُحَاطُ بِعِلْمِهِ، ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾،
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ذَلَّلْنَا عَلَى قُدْرَتِهِ
 بِمَخْلُوقَاتِهِ، وَبَرَّهَنَ عَلَى عِلْمِهِ بِآيَاتِهِ، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
 صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾، نَحْمَدُهُ حَمْدًا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ
 وَكَمَالِهِ وَعَظِيمِ صِفَاتِهِ، وَمَهْمَا حَمَدْنَاهُ فَلَا نَزَالَ مُقْصِرِينَ،
 وَهُوَ سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَى عَلَى ذَاتِهِ، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مُزِيدًا،
 يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَفَضَائِهِ وَسَمَوَاتِهِ، وَمَهْمَا شَكَرْنَاهُ فَلَنْ نَفِيَهُ
 حَقَّهُ، وَلَكِنَّهُ عَفْوٌ كَرِيمٌ، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ ...
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ﴿فَالِقُ
 الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ

الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿﴾ ، سبحانه وحمده ، ﴿﴾ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وخيرته من خلقه وأمينه على وحيه ، خير البرية وأزكاها ، وأبرها وأتقاها ، وأطهرها وأنقاها ، وأنصَحها وأوفاهها ، وأصدقها وأولاها .. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، وَسَلَّمْ تسليماً كثيراً ..

أَمَّا بَعْدُ : فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ ، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا ، وَزِنُوا أَقْوَالَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ عَلَيْكُمْ رِضْدًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَعِيُونًَا مِنْ جَوَارِحِكُمْ ، وَحُقَاقَظَ صِدْقٍ يَحْفَظُونَ عَلَيْكُمْ مِثَاقِيلَ الذَّرِّ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، ﴿﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ﴿﴾

يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿١٠٠﴾

..

الحمد لله الهادي لمن استهداه، الكافي لمن تولاّه، المُعزّ
لَمَن أَطاعه وأتقاه، والمُذلّ لمن أضاع أمره وعصاه،
أحمدُه سبحانه وأشكره، وأتوبُ إليه وأستغفره .. سبحانه
من عنت الوجوه لوجهه .. وله سجدنا أوجهاً وجباه ..
سبحان من ملأ الوجود أدلة .. ليُبين ما أخفى بما أبداه
.. سبحانه من أخصى قلوب عباده .. بنفائح من فيض
نور هُداة ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، ولا ربّ لنا سواه، ولا نعبدُ إلا إياه، هو أولُّ هو آخرُّ
هو ظاهرٌ .. هو باطنٌ ليسَ العيونُ تراه .. حجبته
أسرارُ الجلالِ فدونه .. تقفُ الظنونُ وتخرسُ الأفواه ...

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليفه، أصدق
العالمين لساناً، وأفضلهم بياناً .. أرسلت داعيةً إلى الرحمن
.. ودعوتَ فانصاعت لك الثقلان .. أخرجتَ قومك
من ضلالاتِ الهوى .. وهديتهم للواحد الديان ..
صلّى عليك الله يا علم الهدى .. ما دارَ في فلكيهما
القمرانِ .. اللهم صلِّ وسلِّم وباركْ عليه، وعلى آله
وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ،
وسلِّم تسليماً كثيراً ..

أمّا بعد: فأوصيكم عبادَ الله ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله
رحمكم الله؛ فمن اتقى الله وقاه، ومن توكلَ عليه كفاه،
ومن لاذَ به حفظه وحماه، ومن شكره زاده وأعطاه،
فلتكنِ القلوبُ لما جاءها من ربِّها واعيةً، ولتكنِ النفوسُ
لحقوقِ مولاها مُراعيةً، واستعدُّوا ليومِ تُعرضون فيه على
الله، لا تخفى منكم خافية، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٠٠﴾ .. طُوبَى لِمَن تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَذَلَّةٍ،
وَتَصَدَّقَ فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ، وَاقْتَدَى بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْخَشْيَةِ،
وَوَسَّعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ تَسْتَهْوِهِ الْبِدْعَةُ، ﴿١٠١﴾ فَاسْتَقَمَ كَمَا أُمِرَتْ
وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٠٢﴾ ..

الحمدُ لله، القديم الأول، فليس له ابتداءً، الآخر الباقي،
 فليس له انتهاءً، الواحد الأحد، الفرد الصمد، فلا وزراء
 ولا أمراء، العظيم القوي، العلي الغني، فليس له شركاء
 ولا نظراء، القاهر الظاهر، فليس فوقه شيء، الباطن
 القادر، فليس دونه شيء، ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
 وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .. وأشهد أن لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له، كلمة قامت بها الأرض والسموات،
 وفطر الله عليها جميع المخلوقات، فلو تكلمت الأحجار،
 ونطقت الأشجار، وخطبت الطيَّار، لقالوا: لا إله إلا
 الله الملك القهار، الجليل الجبار، ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبدُ الله
 ورسوله، ومصطفاه وخليته، نبي شرَّح الله له صدره،
 ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وأعلى في العالمين قدره،

وجعل الذلّة والصغار على من خالف أمره،
صلى الله وسلّم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه البررة،
والتابعين وتابعيهم بإحسان، وسلّم تسليماً كثيراً ..

أمّا بعد: فاتقوا الله حقّ تُقاته، واسعوا جهدكم في
مرضاتِهِ، وأيقنوا من الدُّنيا بالفناء، ومن الآخرة بالبقاء،
واعملوا لما بعد الموت، فكأنّكم بالدنيا كأن لم تكن،
وكأنّكم بالآخرة كأن لم تزل .. فرحم الله امرأً نظراً لنفسه،
ومهداً لرُمسِهِ، وأخذَ لغدِهِ من أمْسِهِ، قبل أن ينفدَ أجلُهُ،
وينقطعَ عملُهُ، ويخبِ أمله، جاء في الحديث: "فليأخذ
العبدُ من نفسه لنفسِهِ، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة
قبل الهرم، ومن الحياة قبل الموت، والذي نفسُ محمدٍ
صلى الله عليه وسلّم بيده، ما بعد الموت من مُستعْتَب،
ولا بعد الدنيا من دارٍ، إلا الجنة أو النار" .. ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنْظِرْ نَفْسُ مَا قَدَمْتَ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيُّ الْقَهَّارُ، الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ، ﴿١٠١﴾ رَبُّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿١٠٢﴾، سُبْحَانَهُ
وَبِحَمْدِهِ، مَنْ اتَّقَاهُ وَقَاهُ، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ أَرْضَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ
عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ، ﴿١٠٣﴾ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿١٠٤﴾ ...
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ يُقِيلُ
الْعَثَرَاتِ، وَيُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَيُكَفِّرُ السَّيِّئَاتِ، وَيَرْفَعُ
الدَّرَجَاتِ، وَهُوَ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ، ﴿١٠٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا
ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ

عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ * يَقْلَبُ اللَّهُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٠٠﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، أَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ
دِينَهُ، وَأَتَمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ، شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُ، وَرَفَعَ لَهُ ذِكْرَهُ،
وَوَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ، وَأَعْلَى فِي الْعَالَمِينَ قَدْرَهُ، أَزْكَى النَّاسِ
نَفْسًا، وَأَكْرَمُهُمْ طَبْعًا، وَأَوْسَعُهُمْ حِلْمًا، وَأَحْسَنُهُمْ خُلُقًا،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ، وَسَارِعُوا فِي
الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ، وَأَكْثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ،
وَاخْذَرُوا الْمَوْبِقَاتِ وَالْمَحْرَمَاتِ، فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ قُبُورًا
مُظْلِمَةً، وَلِحُودًا مُوَحِشَةً، وَإِنْ أَمَامَكُمْ بَعْثًا وَنُشُورًا،
وَحِسَابًا عَسِيرًا .. فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا،

وزِنُوا أَقْوَالَكُمْ وَأَفْعَالَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزِنُوا ، وَتَأْتَهُبُوا لِلْعَرْضِ
 الْأَكْبَرِ عَلَى اللَّهِ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ،
 ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ﴾ ..

الحمدُ لله الملكِ الجليلِ، الخلاقِ الوكيلِ، اللطيفِ الجميلِ،
 الذي خلقَ خلقَهُ أطواراً، وصَرَفَهُمْ كيفَ شاءَ عِزَّةً
 واقتداراً، وأرسلَ الرُّسلَ إلى النَّاسِ إغذاراً منه وإنذاراً،
 فنصبَ الدليلَ، وأنارَ السبيلَ، وأنزلَ التنزيلَ، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
 يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ ...

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، أفاضَ على
 عباده النِّعمةَ، وكتبَ على نفسه الرِّحمةَ، وأَجْزَلَ لَأُمَّةٍ

محمدٍ القِسْمَةِ، فجعلها خيرَ أُمَّةٍ، ﴿ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَكِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ ... وأشهدُ أن محمدًا عبدُ اللهِ ورسوله، الصادقُ الوعدُ الأمين، خيرُ خلقِ اللهِ أجمعين، أرسله اللهُ رحمةً للعالمين، وقدوةً للعاملين، وإماماً للمتقين، وأنزلَ عليه كتابه المبين، وأيدهُ بنصره وبالمؤمنين، فجاهدَ في اللهِ حتى أتاهُ اليقين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله الطيبين، وصحابتِه الغرِّ الميامين، والتابعين وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً كثيراً ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى اللهِ، فاتقوا اللهَ رحمكم اللهُ، فجاذَّةُ النجاةِ قليلٌ سَلَكَهَا، والقلوبُ الغافلةُ مخوفٌ هَلَكَهَا .. فما للقلوبِ لا تتدبَّرُ، وما للعقولِ لا تتبصَّرُ، أغرَّتْهَا آمأُهَا؟! .. أم على قلوبٍ

أَقْفَالُهَا؟! .. أَمَا لَوْ رَأَيْتَ يَا بَنَ آدَمَ مَا بَقِيَ لَكَ مِنْ
 أَجَلِكَ، لَزَهَدْتَ فِي طَوْلِ أَمَلِكَ، وَلرَغِبْتَ فِي الزِّيَادَةِ فِي
 صَالِحِ عَمَلِكَ، وَلَأَقْلَعْتَ عَنْ جَهْلِكَ وَسُوءِ فَعْلِكَ ..
 فَاعْمَلْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَبْلَ الْحُسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ
 نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
 بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ
 بِالْعِبَادِ﴾ ..

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
 وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ،
 ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ...

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربَّ لنا
سواه، ولا نعبدُ إلا إيَّاهُ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليله،
وخيرته من خلقه، ذو الأخلاقِ الآسرة، والسيرةِ الطاهرة،
والسُّلالةِ الفاخرة، والخلقِ الباهرة، والمعجزاتِ القاهرة،
والبراهينِ الظاهرة.. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الطيبين، وصحابتهِ الغرِّ الميامين، والتابعين، ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يومِ الدين، وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً ..

أما بعدُ: فأوصيكم عبادَ الله ونفسي بتقوى الله عزَّ وجلَّ،
فاتقوا الله تعالى أيُّها المسلمون، اتقوا الله حقَّ تقاته،
واعلموا أنَّها خيرُ الوصايا وأوْلَاهَا وأوْلَاهَا، وأتمُّهَا وأشملُّهَا

وَأَعْلَاهَا، وَهِيَ وَصِيَّةُ اللَّهِ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ، ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾
.. يَا عِبَادَ اللَّهِ: مَحْبُوبُ الْيَوْمِ يَعْقِبُهُ الْمَكْرُوهُ غَدًا، وَمَكْرُوهُ
الْيَوْمِ يَعْقِبُهُ الْمَحْبُوبُ غَدًا، وَكُلُّهُ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ
مَوْقُوفُونَ، وَعَلَى أَعْمَالِهِمْ مُحَاسِبُونَ وَمُجْزِئُونَ، وَحِينَهَا يَفْرَحُ
الْمُحْسِنُونَ، الَّذِينَ ﴿ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا
سَابِقُونَ ﴾، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾،
﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله أحاط بكل شيء علماً، ووسع كل شيء رحمةً وحلماً، وقهر كل مخلوق عزّةً وحكماً، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً﴾، سبحانه وبحمده، لا تدركه الأبصار، ولا تغيره الأعصار، ولا تتوهمه الأفكار، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾، ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾، ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَعَلَّكُمْ أَنْ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أتقن ما صنع وأحكمه، وأخصى كل شيء وعلمه، وخلق الإنسان وعلمه، ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿١٠٠﴾
﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ ...
وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله، ومصطفاه وخليفه،
أزكى الناس أخلاقاً، وأسهلهم طباعاً، وألينهم عريكةً،
وأوسعهم حلماً .. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله
وأصحابه الأزكى علماً، والأصوب فهماً، والأقرب رُحماً،
والتابعين وتابعيهم بإحسانٍ وعزماً، وسلم تسليمًا كثيرًا
جمًّا..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله جلَّ
وعلا، فاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، فالله لتقواه قد دعاكم، وفي
كتابه الكريم حثكم عليها وناداكم، ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ .. والسعيد حقاً من
تدبر أمره، وأخذ جذره، واستعد لقبره وحشره ونشره،

فذاك يومٌ لا تنفع فيه عبْرَةٌ، ولا تُقال فيه عَثْرَةٌ، ولا تُقبل فيه مَعْدِرَةٌ، ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ ..

الحمدُ لله الذي تفرّد في أزليته بعز كبريائه، وتوحد في صمديته بدوام بقائه، ونور معرفته وأنسه قلوب أوليائه، وطيب أنفاس الذاكرين له بطيب ثنائه، وأمن خوف الخائفين منه بحسن رجائه، وأسبغ على الجميع جزيل نواله، وكريم عطائه، أحمدُه سبحانه وأشكره، وأتوب إليه تعالى وأستغفره، ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، هو الغني عن خلقه، فلا مكان يحصره، ولا زمان يقصره، ولا معين

يُنْصُرُهُ، وَلَا عَيْنَ تُبْصِرُهُ، وَلَا فِكْرَ يَتَصَوَّرُهُ، جَلَّ وَعَلَا لَهُ
 الْآيَاتُ الْمُبْهَرَةُ، ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 بِأَمْرِهِ ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيَّهُ
 وَخَلِيلُهُ، نَبِيٌّ إِذَا سَارَ سَارَ الثُّورُ مَعَهُ، وَإِذَا نَامَ ضَمَخَ
 الطِّيبُ مَضْجَعَهُ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَصْغَى لَهُ الْكَوْنُ يَسْمَعُهُ،
 وَإِذَا قَاتَلَ عَدُوًّا نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْصُرُهُ وَتَمْنَعُهُ .. صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ يُحْسِنِ
 تَبِعَهُ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
 فَاتَّقُوا اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَاسْتَشْعِرُوا مَعِيَّةَ اللَّهِ وَعِلْمِهِ
 وَمِرَاقِبَتِهِ، وَقُرْبِهِ وَاطِّلَاعِهِ وَإِحَاطَتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ وَاعِظُ
 اللَّهِ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ، يَرْغَبُهُ فِي الصَّالِحَاتِ، وَيُحْفِزُهُ عَلَى
 الطَّاعَاتِ، وَيَزْجُرُهُ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَيَذَكِّرُهُ بِالْعَوَاقِبِ

والمثلات، ويملؤه بالخشية والإنابة والإخبات، ﴿وَأَزَلَّتْ
الْجَنَّةُ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ * هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٍ *
مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا
بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفُورِ، الْحَلِيمِ الصَّبُورِ، الْعَنِيِّ
الشُّكُورِ؛ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ كَدْحٍ وَشَقَاءٍ وَفَنَاءٍ، وَجَعَلَ
الْآخِرَةَ دَارَ قَرَارٍ وَجَزَاءٍ وَبَقَاءٍ، وَجَعَلَ لِلدُّنْيَا عُمَاطُهَا،
وَلِلْآخِرَةِ عُمَارُهَا، ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ
فَلَِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ﴾ * ...

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ كُلُّ الذراتِ والمجراتِ، وتشهدُ بعظمتهِ الأفلاكُ

والأرضُ والسمواتُ، وتُقرُّ بوحْدانيَّتِهِ كُلِّ المخلوقاتِ،
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾، ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ ... وأشهدُ أن محمدًا عبدُ اللهِ ورسوله،
ومصطفاهُ وخليفه، بلغَ الرسالةَ أَفْضَلَ البَلاغِ، وأدى
الأمانةَ أَحْسَنَ الأداءِ، ونصحَ الأُمَّةَ أَصْدَقَ النُّصحِ،
وجاهدَ في اللهِ حَقَّ جهاده .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ
عليه، وعلى آله وأزواجه وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يوم الدين، وَسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فأوصيكم أيُّهَا النَّاسُ ونفسي بتقوى اللهِ؛ فاتقوا
اللهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، واستعينوا على طاعته بما رَزَقَكُمْ،
فربُّكُمْ جَلَّتْ حِكْمَتُهُ لم يَخْلُقْكُمْ هَمَلًا، ولن يترككم سُدى،

بل خَلَقَ الموتَ والحياةَ لِيَلُوكُمُ أَيُّكُمُ أَحْسَنُ عَمَلًا،
 والوقتُ هو الحياةُ، فَمَنْ حَفِظَ وَقْتَهُ فَقَدْ حَفِظَ عَمْرَهُ،
 وإذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا وَقَّعَهُ لِحُسْنِ عِمَارَةِ وَقْتِهِ، وَبَارَكَ لَهُ
 فِيهِ، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى
 فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِوَكِيلٍ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ
 الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، الْعَالَمُ بِمَا كَانَ وَمَا سَيَكُونُ، وَمَا لَمْ
 يَكُنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ، ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ
 مَا تَكْتُمُونَ﴾، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، الورقة تسقط بعلمه، والقطرة تنزل بعلمه،
والخطوة تنقل بعلمه، والكلمة تقال بعلمه، والهمسة تُنبس
بعلمه، والنية تُعقد بعلمه، والخطرة تُخطُر بعلمه، ﴿١٠١﴾ وَمَا
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ
وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٠٢﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ومصطفاه وخليته،
إمام المرسلين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وسيد
ولد آدم أجمعين، اللهم صل على محمد في الأولين،
وصل عليه في الآخرين، وعلى آله وصحبه والتابعين،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً،
اللهم آمين ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةِ رَبِّكُمْ وَمَرْضَاتِهِ، وَأَجْبُوا الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ وَجَنَّتِهِ، بَادِرُوا زَمَنَكُمْ وَاسْتَثْمِرُوا لِحَظَاتِهِ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَبِّكُمْ وَرَحْمَاتِهِ، فَمَا أَسْرَعَ مَا يَمُضِي الْعُمُرُ وَتَنْقُضِي أَوْقَاتُهُ .. الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ، وَالْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِي .. فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَعَدَّ الْعُدَّةَ لِحِسَابِهِ، وَاتَّخَذَ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ زَادًا لِمَا بِهِ، ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّاخِرِينَ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُقَدَّسَةِ ذَاتِهِ، الْمُتَفَرِّدِ بِأَسْمَائِهِ وَأَفْعَالِهِ وَصِفَاتِهِ، الْمُتَفَضِّلِ بِعَظِيمِ عَطَايَاهُ وَجَزِيلِ هِبَاتِهِ، الْمُعْظَمَةِ

حُدُودُهُ وَشَرَائِعُهُ وَحُرْمَاتُهُ، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا
 نَفْسِهِ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
 صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ، شَهِدَتُ لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ
 جَمِيعُ مَخْلُوقَاتِهِ، وَأَقْرَتُ لَهُ بِالْأُلُوهِيَّةِ جَمِيعُ مَوْجُودَاتِهِ،
 ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ ...
 وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ،
 أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِنَبُوتهِ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِهِ، وَأَتَمَّ بِهِ عَلَيْنَا نِعْمَتَهُ،
 وَجَعَلَ خَاتِمَةَ الرِّسَالَاتِ فِي رِسَالَتِهِ، وَ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ
 يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ .. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ
 وَعِترتهِ وَصَحَابَتِهِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَكُلُّ

من سارَ على نهجِه واتبع سُنَّتَه، وسلّم تسليمًا كثيرًا، لا حدَّ لنهايته ..

أَمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله؛ فاتقوا الله عبادَ الله، اتقوا الله حقَّ تقاَتِه، وسارعوا إلى طاعة ربكم ومرضاتِه، وأجيبوا الداعي إلى دار كرامتِه وجناتِه، وتعرضوا لنفحاتِه ورحماتِه، وتزودوا ما وسِعكم من طاعاتِه وعباداتِه، فما أسرع أن يمضي العمرُ وتنقضي أوقاتُه، انظُّروا يا رعاكم الله ماذا ادَّخرْتُم ليوم معادِكم، وماذا قدَّمْتُم للعرض على ربِّكم، فلهِ كم من الأعمارِ أمضيْتُم، وكم من الأحبابِ فارقتُم، وكم من العبرِ والعظاتِ عاينْتُم، وكم من المصائبِ والأحداثِ عالجْتُم، وكم من الفرصِ والمواسمِ مُنحتُم، وكم من النصائحِ والمواعظِ ذُكرْتُم، ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الحميد المجيد، ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾، الحمد لله الرحيم
الحليم، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾، الحمد لله التَّوَّابِ
الْوَهَّابِ، ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾، سبحانه
وبحمده، ﴿يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ... وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له، الخلاق الرزاق، ﴿رَفِيعُ
الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله،
ومصطفاه وخليفه، بلغ الرسالة أفضل بلاغ، وأدّى

الأمانة أحسن أداءٍ، ونصح الأمة أصدق النصيحة،
وجاهد في الله حقَّ الجهادِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ،
وعلى آله الأبرارِ، وأزواجه الأطهارِ، وأصحابه الأخيارِ،
المهاجرين منهم والأنصارِ، والتابعينَ، ومن تبعهم بإحسانٍ
إلى يوم الدين، وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً مدارر ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَرَزَقَكُمْ لَنْ يَأْخُذَهُ غَيْرُكُمْ فَاطْمَئِنُّوا،
وَعَمَلُكُمْ لَنْ يَقُومَ بِهِ غَيْرُكُمْ فَجِدُّوا فِيهِ وَاجْتَهِدُوا، وَرَبُّكُمْ
مُطَّلَعٌ عَلَيْكُمْ فَاسْتَحْيُوا مِنْهُ وَأَحْسِنُوا، وَالْمَوْتُ آتٍ لَا
رَيْبَ فِيهِ، فَأَعِدُوا لَهُ وَاسْتَعِدُّوا .. ففي الحديث: "اغْتَنِمِ
خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: صَحَّتَكَ قَبْلَ مَرَضِكَ، وَشَبَابَكَ قَبْلَ
هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ
قَبْلَ مَوْتِكَ" .. و"خيرُ النَّاسِ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنُ

عمله" .. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنْظِرْ نَفْسُ مَا قَدَمْتُ
لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الولي العلي، الغني القوي، الخير
البصير، القدير النصير، الوهاب التواب، الحليم العليم،
الرحيم الكريم، ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴾، سبحانه وبحمده، حسيب قريب مجيب،
غفور شكور صبور، ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ
سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعْ

الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿١﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِمْْمَالِ وَالْكَمَالِ،
 ﴿٢﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٣﴾، ﴿٤﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ
 بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ
 يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ .. ﴿٥﴾

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصْفِيهِ وَخَلِيلُهُ؛ بَعَثَهُ رَبُّهُ
 إِلَى الْجَنَّةِ سَائِقٌ، فَهَدَى اللَّهُ بِهِ الْخَلَائِقَ، وَأَبَانَ بِهِ الطَّرَائِقَ،
 وَكَشَفَ بِهِ الْحَقَائِقَ، وَرَفَعَ بِهِ الْمَضَائِقَ، وَأَضَاءَ بِهِ الْمَغَارِبَ
 وَالْمَشَارِقَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَهْلِ
 بَيْتِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، ﴿٦﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ

وَعُيُونٌ * وَفَوْكَهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كَلُّوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ ، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ *
يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم
بِخُورٍ عِينٍ﴾ ، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ * فَاكِهِينَ بِمَا
آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ ، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله البر الرحيم، الغفور الحليم، الرزاق
الكريم، ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ، التَّوَابِ الْحَكِيمِ، ﴿وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿﴾ ، الْقَدِيرُ الْعَلِيمُ ، ﴿﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي
 الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿﴾ ، سُبْحَانَهُ
 وَبِحَمْدِهِ ، ﴿﴾ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ ، ﴿﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي
 الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿﴾ ..

وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ ، نَبِيٌّ
 بَلَغَ الْعُلَا بِكَمَالِهِ ، كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ ، بَحَرَ الْأَوَّلَى
 بِمِقَالِهِ ، أَسَرَ الْعِدَاءَ بِفَعَالِهِ ، حَسُنْتَ جَمِيعُ خِصَالِهِ ،
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ .. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم تسليمًا كثيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا اللهَ عبادَ الله، فتقوى الله رضا للربِّ، ونورٌ في القلب، وذخِرٌ في المنقلب، وتقوى الله خَلْفٌ من كلِّ شيءٍ، وليس من تقوى الله خَلْفٌ .. فاتقوا الله تعالى حقَّ التقوى، والتمسوا من الأعمالِ ما يحبُّه الله ويرضى، وراقبوه سبحانه مراقبةً من يعلم أنه يسمع ويرى، ويعلم السرَّ وأخفى، وإياكم وإتباع الهوى، وإيثار الحياة الدنيا؛ فبذلك هلكت القرون الأولى، ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله مُسَيِّرَ الليالي والأَيَّامِ، ومُصَرِّفِ
الشُّهُورِ والأَعْوَامِ، المَلِكِ القُدُّوسِ السَّلَامِ، ﴿تَبَارَكَ اسْمُ
رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، سُبْحَانَهُ وبِحَمْدِهِ، حَيُّ قَيُّوْمٌ،
لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا يَمُوتُ ولا يَنَامُ، تَفَرَّدَ بِالسَّرْمَدِيَةِ
وَالْعِظْمَةِ والدَوَامِ، وَتَنَزَّاهُ عَنِ الزَّوْجَةِ وَالشَّرِيكِ وَالْعُلَامِ،
وَعَنِ مِشَاهِدَةِ الْأَنَامِ، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ
كَالْأَعْلَامِ﴾... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، لَا تَلْحَقُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تَكْتَنِفُهُ
الْأَفْهَامُ، قَيُّوْمٌ لَا يَنَامُ، مَنِيعٌ لَا يُرَامُ، جَبَّارٌ لَا يُضَامُ،
﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعَدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾
... وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْإِمَامُ،
أَزْكَى الْأَنَامِ، وَبَدْرُ التَّمَامِ، وَمَسْكُ الْخَتَامِ، وَرَسُولُ الرَّحْمَةِ
وَالسَّلَامِ، وَخَيْرُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ، وَتَعَبَدَ لِرَبِّهِ وَقَامَ، وَطَافَ

بالبيت الحرام .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى
آلِهِ الْأَعْلَامِ، وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ التَّمَامِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ
صَائِرُونَ، وَبِأَعْمَالِكُمْ مَجْزِيُونَ، وَعَلَى تَفْرِيطِكُمْ نَادِمُونَ،
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ .. مَنْ بَادَرَ
الْأَعْمَالَ اسْتَدْرَكَهَا، وَمَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَهَا، وَمَنْ سَارَ
عَلَى الطَّرِيقِ سَلَكَهَا، وَمَنْ طَلَبَ التَّقْوَى بِصَدَقِ أَدْرَكَهَا،
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنْظِرُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ
فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَحِلْمًا، وَقَهَرَ كُلَّ مَخْلُوقٍ عِزَّةً وَحُكْمًا، وَكُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ لِأَجْلِ مُسَمًّى، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ ..

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ..

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، الصَّادِقُ وَعْدُهُ، الْوَافِي عَهْدُهُ، الْعَالِي مَجْدُهُ، الْمَمْدُوحُ

بسبحان الذي أسرى بعبده، ليس من بشرٍ مثله قبله ولا بعده، فهو نسيجٌ وحده .. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأهل بيته وولده، وأصحابه وأتباعه وجنده، وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً لا منتهى لعدده ..

أمّا بعدُ: فاتقوا الله عباد الله، واتقوا الدنيا، فالدنيا دارٌ غرورٍ، وبلاءٍ وشورٍ، دائمةُ التقلبِ والانتقالِ، وشيكةُ الاضمحلالِ والزوالِ، أفنت كلَّ من كان قبلكم، وستعودُ عليكم وعلى من بعدكم، من ركنٍ إليها صرعتها، ومن وثقَ بها خدعتها، ومن تبعها ضيعتها، ومن وصلها قطعته، ومن اشتراها باعته، حلالها حسابٌ، وحرامها عذابٌ .. فالسعيدُ حقاً من تركها قبلَ أن تتركه، ومن أعتق نفسه منها قبلَ أن توبقه، ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ

عَمَلٍ صَالِحًا مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمدُ لله، الحمدُ لله اللطيفِ الرءوفِ، الذي لم يزلْ
بالمعروفِ معروفاً، وبالجودِ والإحسانِ موصوفاً، سبحانه
وما يُرسلُ بالآياتِ إلا تخويفاً .. أحمدهُ سبحانه وأشكره،
وأَتوبُ إليه وأستغفره، كُلَّ يَوْمٍ هو في شأنٍ .. يُيسِّرُ
عسيراً، ويجبرُ كسيراً، ويُغيثُ ملهوفاً، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ ..

وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، مُسدي
النعمِ، ودافعِ النقمِ، وغافرِ اللممِ، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ
أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ..

وأشهد أن نبينا محمداً عبداً لله ورسوله، ومجتباه وخليفه،
اصطفاه الله من أشرف القبائل، وزينه بأكمل الفضائل،
فجعله صادقاً شريفاً، أميناً عفيفاً، رحيماً رؤوفاً ..
صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه،
صلاةً وسلاماً تزيدنا تكريماً وتشريفاً ..

أمّا بعد: فأوصيكم أيّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله عزَّ
وجلَّ، فاتقوا الله رحمكم الله، وارغبوا فيما عند الله، ولا
تغرنكم الحياة الدنيا، فطالِبُها مكدودٌ، والمتعلِّقُ بها مُتعبٌ
مجهودٌ، والزاهدُ فيها ممدوحٌ محمودٌ، ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾، فاستعينوا بالله من هوى مطاعٍ، وعُمُرٍ
مُضاعٍ .. ورحمَ الله عبداً أُعطيَ قوَّةً فعملَ بها في طاعة
مولاه، أو قَصَرَ به ضَعْفٌ فكفَّه عن محارم الله، ﴿يَا قَوْمِ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ

عَمَلٌ سَيِّئَةٌ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله تفرّد عزّاً ومجداً وجلالاً، وتقدّس بهاءً
وسناءً وجمالاً، وتوحّد عظمةً وكبرياءً وكمالاً، تبارك ربُّنا
سبحانه وتعالى .. سبحان من عنت الوجوه لوجهه ..
وله سجدنا أوجهاً وجباه .. سبحان من ملأ الوجود
أدلةً .. ليبين ما أخفى بما أبداه .. سبحان من أحيا
قلوب عباده .. بنفائح من فيض نور هُداة .. يا ذا
الجلالِ وذا الجمالِ وذا الهدى .. يا منعمًا عمّ الوجود
نداهُ ، شملت لطائفه الخلائق كلّها .. ما للخلائق كافلٌ

إِلَّا هُوَ .. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ، ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾،
سُبْحَانَكَ رَبَّنَا، ﴿ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ
الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ .. ذَاكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْهَادِي لِأُمَّتِهِ ..
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَذْنَاهَا .. وَكُلُّ وَصْفٍ لِلنَّبِيِّينَ فَهُوَ لَهُ ..
كَأَنَّمَا وَزَعَتْ فِيهِمْ سَجَايَاهُ .. يَا مَنْ لَهُ الْكَوْثَرُ الْفَيَاضُ
مَكْرُمَةً .. يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ يَا أَعْلَاهُمُ جَاهًا .. مَا نَالَ
فَضْلَكَ ذُو فَضْلٍ سِوَاكَ وَلَا .. سَامَى فَخَارِكَ ذُو
فَخْرٍ وَلَا ضَاهَى .. اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَأَنْعِمْ عَلَيْهِ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا لَا يَتْنَاهَا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا عَرَضٌ
 حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ، وَالْآخِرَةُ وَعْدٌ صَائِرٌ،
 يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ .. فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ،
 وَمِنْ صَحْتِهِ لِمَرْضِهِ، وَمِنْ حَيَاتِهِ لِمَوْتِهِ، وَمِنْ فَرَاغِهِ لَشُغْلِهِ،
 وَمِنْ غِنَاهُ لِفَقْرِهِ .. فَوَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ، وَمَا
 بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
 بِشِقِّ تَمْرَةٍ .. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ، غَفَارِ الذُّنُوبِ، سَتَّارِ
 الْعُيُوبِ، مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمَكْرُوبِ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ
 اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ

الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿﴾ ، سبحان الله وبحمده، استتر بلطفه عن خلقه، فالأعين لا تبصره، والعقول لا تتصوره، والبصيرة لا تنكره، والكل مفتقر إليه غاية فقره، ﴿﴾ فاصبر على ما يقولون وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿﴾ ...
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربَّ غيره،
 الأرواح لا تأنس إلا ببشره، والصدور لا تنشرح إلا بنوره،
 والقلوب لا تطمن إلا بذكره، ﴿﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿﴾ ..

والصلاة والسلام على خير الأنام، وبدر التمام، من زكى الله بصره فقال: ﴿﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿﴾ ، وزكى عقله فقال: ﴿﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿﴾ ، وزكى فؤاده فقال: ﴿﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿﴾ ، وزكى لسانه فقال: ﴿﴾ وَمَا

يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿١﴾ ، وَزَكَّيْ شَرْعُهُ فَقَالَ: ﴿٢﴾ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا وَحْيِي
يُوحَىٰ ﴿٣﴾ ، وَزَكَّاهُ كُلَّهُ فَقَالَ: ﴿٤﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ ،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ،
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا
كَثِيرًا ..

أما بعد: فأوصيكم أيها الناس ونفسي بتقوى الله عز وجل ،
فاتقوا الله رحمكم الله ، فالدنيا غير مأمونة ، وَمَنْ عَزَمَ عَلَى
السَّفَرِ وَالرَّحِيلِ تَزَوَّدْ بِالْمُؤْنَةِ ، وَمَنْ صَحَّتْ نَيْتُهُ ، وَأَخَذَ
بِالْأَسْبَابِ جَاءَتْهُ مِنْ رَبِّهِ الْمَعُونَةُ ، وَالنَّفْسُ إِذَا أُطِمِعَتْ
طَمِعَتْ ، وَإِذَا أُفْنِعَتْ بِالْيَسِيرِ قَنِعَتْ ، وَإِذَا فُطِمَتْ بِالْعَزِيمَةِ
انْقَطَمَتْ ، طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَذَلَّةٍ ، وَتَصَدَّقَ فِي غَيْرِ
مَعْصِيَةٍ ، وَاقْتَدَى بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَشْيَةِ ، ﴿٦﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا
عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله وَقَّعَ العاملين بطاعته، فوجدوا
سعيهم مشكوراً، وأجزَلَ لهم العطاءَ والمثوبةَ، فكانَ
جزاؤُهُم جزاءً موفوراً، وصرفَ أهلَ الشقاءِ عن طريقه
فكانوا قوماً بوراً، ﴿كَلَّا نَمْدُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا
كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾، أحمدهُ سبحانه وأشكره،
وأَتوبُ إليه وأستغفره، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا
غَفُورًا﴾ ... وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ
له، ولا ربَّ سواه، ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ ... وأشهدُ أن محمدَ بن عبد الله،
الرسولُ المصطفى، والنبي المرتضى، والخليلُ المجتبى ..

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَمَنْ بِهِ * قَدْ قَامَ لِلدِّينِ الْعَظِيمِ بِنَاءُ
الرَّائِدِ الْأُمِّيِّ الْمُعَلِّمِ قَوْمَهُ * حَتَّى سَمَا مَجْدُ لَهُمْ وَسَنَاءُ ..
اللَّهُ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكَ فَهَلْ لِمَنْ * أَثْنَى عَلَيْهِ إِلَّا هُوَ إِطْرَاءُ ..
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحَابَتِهِ
الْمَكْرَمِينَ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، فَلِلَّهِ دُرُّ أَقْوَامٍ امْتَثَلُوا مَا أَمَرُوا،
زُجِرُوا عَنِ الزَّلِيلِ فَانْزَجِرُوا، وَتَذَكَّرُوا الذُّنُوبَ وَالتَّقْصِيرَ
فَانْكَسِرُوا، وَطَرَقُوا بَابَ الْمَحَبُوبِ وَاعْتَذَرُوا، صَبَرُوا وَرَابَطُوا
وَاصْطَبَرُوا، يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ كَرِيمَ مَا وَعَدُوا، ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا﴾، وَاسْتَعِينُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ
يَرْزُقُكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى مَا أَعْطَاكُمْ وَحَبَّأَكُمْ، يَرْضَاهُ لَكُمْ

ويزدكم، ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
 نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ
 فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الذي لم يزل واسعاً غنياً، عزيزاً عليّاً،
 عظيماً قوياً، ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ
 وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً ﴾ ، أحمدُهُ سبحانه
 وأشكرُهُ، وأتوبُ إليه وأستغفرُهُ .. وكم لله من لُطْفٍ خَفِيٍّ
 .. يَدِقُّ خَفَاهُ عن فهمِ الذكيِّ .. وكم يُسرُّ أَمْرٌ أتى من بعد
 عُسرٍ .. ففَرَّجَ كُرْبَةَ القلبِ الشجيِّ .. وكم أَمْرٌ تُسَاءُ بهِ
 صباحاً .. فَتَأْتِيكَ الْمَسْرَّةُ بِالْعَشِيِّ .. إذا ضاقتْ بك
 الأحوالُ يوماً .. فلذَّ بالقادرِ المولى العَلِيِّ ... وأشهدُ أن
 لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْغِنَى، وَلَهُ
 الْعِزُّ وَلَهُ الْبَقَاءُ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَلَهُ الْقَضَاءُ، وَلَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى، لا دافعَ لما قَضَى، ولا مانعَ لِمَا أعطى، و﴿ لا
 يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ... وأشهدُ

أن محمداً عبدُ اللهِ ورسولُهُ، ومصطفاهُ وخليلهُ ..
 اللهُ قد صلَّى عليه كثيراً .. وحباهُ فضلاً من لدنِّه عظيماً ..
 واختارهُ في المرسلينَ مُكرِّماً .. ذا رَافَةٍ بالمؤمنينَ رحيماً ..
 واللهُ زادَ محمّداً تكريماً .. صلّوا عليه وسلّموا تسليماً ..
 اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين،
 والتابعينَ وتابعيهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، وسلّم تسليماً
 كثيراً ..

أمّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا
 اللهَ رحمكم الله .. من عرفَ الدنيا لم يفرح فيها برخاءٍ، ولم
 يحزن فيها على بلاءٍ، العمرُ تنقصُهُ الساعاتُ، والصحةُ
 تعرضُ لها الآفاتُ، والعبدُ لا يستقبلُ يوماً إلا بفراق
 آخر، ومن تعاقبَ عليه الليلُ والنهارُ أَرَدِيَاهُ، ومن وُكِّلَ به
 الموتُ أفناه .. فاستعدُّوا رحمكم الله ليومٍ تُرجعونَ فيه إلى
 الله؛ ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ ، ﴿وَاعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

حَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله العظيم الأعظم، الكريم الأكرم،
الحكيم الأحكم، التَّوَابِ الوَهَّابِ الْمُنْعِمِ، ﴿الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ﴾ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿، سبحانه وبحمده،
مُسْدِي النِّعَمِ، ودافع النِّقَمِ، وغافر اللَّيْمِ، وَلَا عَاصِمَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ، ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ
الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، الغفورُ الودودُ، الإلهُ الحقُّ المعبودُ، المتفردُ
بتدبيرِ كلِّ موجودٍ، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَايِبُ سُودٌ﴾ ... وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله، وصفيه وخليفه؛ نبيِّ سلَّم الحجر عليه،

وَحَنَّ الْجَذْعُ إِلَيْهِ، وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ كَفَّيْهِ، وَنَاشَدَهُ
الْحَمَامُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَرَخِيهِ، وَلَاَحَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ،
فَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ
وَتَابِعِيهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، وَسَلَّمْ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ ..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ؛ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الْعَوَاقِبِ أَخَذَ بِالْحَذَرِ، وَمَنْ
أَيَّقَنَ بِطُولِ الطَّرِيقِ تَأَهَّبَ لِلسَّفَرِ .. وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا
هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهَا، وَأَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهَا
صَاحِبُهَا، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ،
وَأَعْجَبُ الْعَجَبِ: سُرُورُ بَغْرُورٍ، وَسَهْوٌ فِي هَوٍ .. مُسْكِينُ
مَنْ اشْتَغَلَ بِمِلْدَاتِهِ، وَسَلَّمْ زِمَامَ نَفْسِهِ لِهَوَاهُ وَرَغْبَاتِهِ ..
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ﴾ ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا

وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله وسعت رحمته كل شيء وعمت،
وشملت نعمته جميع الخلائق وتمت، ملك قوي جليل،
ذلت لغزته كل الرقاب وخضعت، ولانت لجبروته كل
الصلاب وخشعت، سبحانه وبحمده غني كريم، تعلقت
برحمته القلوب وفي فضله طمعت، عليم خبير، يعلم خائنة
الصدور وما أكنّت، عليّ عظيم، عجزت العقول عن
إدراك كنهه وكلّت .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، ولا ربّ سواه، فاطر الأرض والسموات،
باعث الرّمم والأموات، مُصرّف الأوقات، ومُيسّر
الأقوات، ذو العرش رفيع الدرجات، ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى
الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ
كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه،
 بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمّة،
 وجاهد في الله حقَّ جهاده، حتى علتْ كلمة التوحيد
 وارتفعت، صَلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارك عليه، وعلى آله
 وأصحابه والتابعين وتابعيهم، وكلِّ من سارَ على نهجهم
 وثبت، وسلَّمَ تسليماً كثيراً ..

أمّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا
 اللهَ رحمكم اللهُ؛ نالَ السَّعادةَ من باتَ عابداً لربِّه، مُعافٍ
 في بدنه، آمناً في سِرِّه، عنده قُوتٌ يومه، وبلغَ السَّيادةَ
 من كانَ غناه في قلبه، راضياً بكسبه، يعلمُ أن الدنيا غرَّارةٌ
 خدَّاعةٌ، لا تُساوي همَّ ساعةٍ، فجعلها لربِّه قربةً وطاعةً
 .. له قلبٌ راضٍ بالعطاء، ونفسٌ مُطمئنةٌ بالقضاء،

﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أُنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو

رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يُسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمدُ لله الواحدِ القَهَّارِ، المُتَفَرِّدِ بِجَبْرُوتِهِ وكِبَرِيائِهِ، العَلِيِّ
العَظِيمِ، المَعْبُودِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، الْأَحَدِ الصَّمَدِ، المَقْدَسِ
بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، الْحَيِّ الْقَيُومِ، الَّذِي لَا أَوَّلَ لِأَزَلِيَّتِهِ وَلَا
آخِرَ لِبَقَائِهِ، الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ، الْمُنْتَصِرِ لِأَوْلِيَائِهِ، وَالْمُنْتَقِمِ مِنْ
أَعْدَائِهِ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَسْبَغَ مِنْ نِعْمَائِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا
أَسْبَلَ مِنْ عَطَائِهِ، ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا
وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْعَادِلُ فِي قَضَائِهِ، الْحَكِيمُ فِي
أَفْعَالِهِ، الْمَمْتَنُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْضَالِهِ، بَذَلَ لَهُمُ الْإِحْسَانَ،
وَزَيَّنَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ، وَكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ، فَتَمَّتْ نِعْمَاؤُهُ، وَعَظُمَتْ آلاؤُهُ، وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ،
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ ... وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ،
وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ، نَبِيُّ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالسَّيْفِ وَالْمَلْحَمَةِ،
الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَى وَالْحِكْمَةِ، الْمُوَيَّدُ بِالْكَفَايَةِ وَالْعَصْمَةِ ..

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ، وَصَحَابَتِهِ
 الْأَعْلَامِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ التَّمَامِ ..
 أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَوْمًا شَدِيدُ
 الْأَهْوَالِ، ثَقِيلُ الْأَحْمَالِ، لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ، وَلَا سَقْفَ
 وَلَا ظِلَالَ، يَوْمٌ تَكْعُ فِيهِ الرِّجَالُ، وَتُنْسَفُ فِيهِ الْجِبَالُ،
 وَيَغْرُقُ النَّاسُ فِي عَرَقِهِمِ وَالْأَوْحَالِ، وَتَلْدُ ذَوَاتُ الْأَحْمَالِ،
 وَتَشِيبُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ، وَتَشْهَدُ فِيهِ الْجَوَارِحُ وَالْأَوْصَالُ،
 وَيَنْقَسِمُ النَّاسُ إِلَى مُؤْمِنِينَ وَضُلَّالٍ، وَأَصْحَابُ يَمِينٍ
 وَأَصْحَابُ شِمَالٍ، وَلَا يُنْجِي إِلَّا صَالِحُ الْأَعْمَالِ، ﴿وَهُمْ
 يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾، ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ
 يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
 نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمُ مِنْ

زَوَالٍ * وَسَكُنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ
 كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿ ..

الحمد لله، الحمد لله عَظُمَتْ مَنَّتُهُ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ، وَتَمَّتْ
كَلِمَتُهُ، وَقَامَتْ حُجَّتُهُ، وَنَفَذَتْ مَشِئَتُهُ، ﴿وَسَبِّحُ الرَّعْدُ
بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ .. سُبْحَانَ
مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ وَقَدَّرَهَا .. وَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِي
وَيَسْتُرُهُ .. يُخْفِي الْقَبِيحَ وَيُبْدِي كُلَّ صَالِحَةٍ .. وَيَغْمُرُ الْعَبْدَ
إِحْسَانًا وَيَشْكُرُهُ .. وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ لِلْعَاصِي وَيَقْبَلُهُ .. إِذَا
أَنَابَ وَبِالْغَفَرَانِ يَجْبِرُهُ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، كَوْنُ الْأَكْوَانِ، وَدَبْرُ الْأَزْمَانِ، وَلَا يَشْغَلُهُ
شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ .. زَيْنَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانَ، وَكَرَّةَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ،
﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، خَيْرُ
الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا .. وَهُوَ أَكْبَرُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا ..

أَتَى بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأَمْتُهُ .. عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأُنْجَاهَا ..
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ
 وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّم
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا ...

أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنْكُمْ غَدًا بَيْنَ
 يَدَيِ اللَّهِ مَوْقُوفُونَ، وَبِأَعْمَالِكُمْ مَجْزِيُونَ، ثُمَّ اْعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ
 الْوَصَايَا هِيَ الْوَصِيَّةُ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى، فَمَا عَمَرَتْ قَلْبًا إِلَّا
 صَلَاحٌ، وَلَا خَالَطَتْ عَقْلًا إِلَّا رَجَحَ، وَمَا انْتَهَجَهَا أَحَدٌ إِلَّا
 أَفْلَحَ وَنَجَحَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَخْفَى الْقَبُولَ، لِيَتَبَقَى
 الْقُلُوبُ عَلَى وَجَلٍ، وَأَبْقَى بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحًا، لِيَبْقَى
 الْعَبْدُ عَلَى أَمَلٍ، وَجَعَلَ الْعِبْرَةَ بِالْخَوَاتِيمِ، لِئَلَّا يَغْتَرَّ أَحَدٌ
 بِالْعَمَلِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا *

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿١٠٠﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَلَا حِسَابَ لِعَدِّهِ، وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمْدِهِ، أَحمدهُ تعالى وأشكره، وأتوبُ إليه وأستغفره، تواضع كلُّ شيءٍ لعظمته، وذللَّ كلُّ شيءٍ لعزته، وخضع كلُّ شيءٍ لسطوته، وانقاد كلُّ شيءٍ لمشيئته، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِنَّ أُمُسْكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صادق الوعد، وفي العهد، منيع الحد، رفيع المجد، مستحق الحمد، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * ...

وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليله، وخيرته من خلقه، صاحبُ المقام المحمود، والموقف المشهود، واللواء المعقود، والحوض المورود .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الركع السجود،

والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى اليوم الموعود، وسلّم تسليمًا كثيرًا ..

أمّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله الذي لا عزَّ إلا بطاعته، ولا رفعة إلا في التذلل لعظمته، ولا غنى إلا في الافتقار لرحمته، ولا نجاة إلا بتقواه وخشيته، ولا فوز إلا في رضاه ومحبه .. الحازم يا عباد الله من جاد مما في يده، ولم يؤخر عمل يومه إلى غده، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْدَهُ﴾ .. فأين الهمم المجدة .. وأين المستيقظين قبل انقضاء المدة .. ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾ ، ﴿وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ، ﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أُنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ

الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠٠﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ شَهِدَتْ آيَاتُهُ الْبَاهِرَةُ عَلَى كُنْهِ
 وجودِهِ، وَعَمَّ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ بِوَسْعِ كَرَمِهِ وَجُودِهِ،
 وَدَبَّرَهُمْ سُبْحَانَهُ بِمَحْكَمِ أَوَامِرِهِ وَخُدُودِهِ، ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ
 يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ،
 وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، الْأَمْرُ أَمْرُهُ، وَالْحُكْمُ حُكْمُهُ، وَنَحْنُ
 خَلْقُهُ وَعَبِيدُهُ، ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
 قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً أَرْجُو أَنْ يَتَحَقَّقَ بِهَا كَمَالُ
 تَوْحِيدِهِ، وَأَنْ نَنَالَ بِهَا كَرِيمَ مَا وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبِيدِهِ،
 وَعَدُ اللَّهِ، لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا وَعِيدُهُ، ﴿يَوْمَ نَطْوِي
 السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ﴾ ...

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُ الله ورسوله، وأكرم خلقه وأشرف عباده، حقَّ على الأمة توقيره وتعزيره، ونصره وتأييده، صلى الله وسلم وبارك وأنعم عليه، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغر الميامين، فُرسان الوعى وأسودِه، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليمًا كثيرًا ..

أمَّا بعدُ: فاتقوا الله عباد الله واتقوا الدنيا، فالدُّنيا إذا حَلَّتْ أَوْحَلَتْ، وإذا كَسَتْ أَوْكَسَتْ، وإذا أَيْنَعَتْ نَعَتْ، وإذا أَوْجَفَتْ جَفَتْ .. وكم من قبورٍ تَبْنَى ونَحْنُ ما تُبْنَا .. وكم من مريضٍ عُدْنَا ونَحْنُ ما عُدْنَا .. وكم من عظيمٍ رُفِعَتْ له عَلَامَاتٌ .. فَلَمَّا علا .. مات .. فرحَمَ الله امرأً بادرَ الأجل، فقَصَّرَ الأمل، وأحسنَ العمل .. ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ وتفاخرٌ بينكم وتكاثرٌ في

الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ
 مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ
 اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الذي نصب الكائنات على ربوبيته
 دليلاً، ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾،
 أحمدُه سبحانه وأشكره، أولانا من فضله وكرمه عطاءً
 جزيلاً، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا
 قَلِيلًا﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
 ولا ندَّ ولا نظير، ولا شبهة ولا مثيلاً، الواسع فضله،
 المطلق عدله، المحكم قوله، الممتن فعله، الناصر
 رُسُلَه، العالي مثله، ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ..

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله؛ البدر
 جبينه، واليمُّ يمينه، والإيمان سفينته، والحنيفيَّة دينه،
 وجبرائيل أمينه، والقرآن تبيينه، والحقُّ جلَّ وعلا ناصرُه
 ومُعِينُه .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وعلى آله

وأصحابه، من حازوا بصحبته فوزاً عظيماً، وذكرراً جميلاً،
والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلّم
تسليماً كثيراً جزيلاً ..

أمّا بعدُ: فأوصيكم عبادَ الله ونفسي بتقوى الله، فإنها
أفضلُ عُدةٍ ليومِ المعادِ، وإن التمسك بها جهادٌ وأبْي
جهادٍ، لاسيّما حينَ تدلّهمُ الأمورُ ويستشري الفسادُ،
وحسرةُ الفوتِ أشدُّ من سكرةِ الموتِ، وأوجعُ الألمِ حُرقةُ
الندمِ، ومجالسةُ العقلاءِ تزيدُ في العقلِ، ومجالسةُ البطالينِ
تزيدُ في الجهلِ، وما أبعدَ الخيرَ ممن همُّهُ بطنُهُ وفرجُهُ، وكلُّ
من مشى على ظهرِ الأرضِ فمصيَرُهُ بطنُها، وإن لحظةً
تمضي ولا تعودُ لحريةٍ بحُسنِ استغلالِها، والمغبونُ من باعَ
جنةً عليّةً بشهوةٍ دنيّةٍ، والترياقُ المجرَّبُ لزومُ الاستغفارِ،
والندمُ توبةً .. ﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا
يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الولي الحميد، فلا ولي من دونه ولا
واق، الغني الوهاب، فلا تنفذ خزائنه على كثرة الإنفاق،
القوي القدير، فلا يعجزه شيء على الإطلاق، البديع
الخالق، ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾،
العليم الحكيم، فلا يكلف عباده ما لا يُطاق، سبحانه
وبحمده، ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ ... وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، الكريم الرزاق، ﴿قُلْ لَوْ أَنُّكُمْ
تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾،
سبحانه وبحمده، ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ ...
وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه،
بعثه الله هادياً ومبشراً ومتمماً لمكارم الأخلاق،

فطَوَّقَ بِدُرِّ محاسِنِهِ الأعناقَ، وجعلَ شمسَ شريعته
دائمةَ الإشراقِ، ورفعَ ذكره حتى بلغَ به الأفاقَ ..
صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه وكلِّ
من سارَ على دربهم والتزمَ الميثاقَ، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى
يوم التلاقِ ..

أَمَّا بعدُ: فاتقوا الله عبادَ الله، ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ﴾، و ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾، و ﴿إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ
الْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَكُدَّارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾، و ﴿إِنَّ
لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾، ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾، و ﴿إِنَّ
لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾، ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ﴾، و ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾، و ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي

جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٠٠﴾ ، ﴿١٠١﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿١٠٢﴾ * فِي مَقْعَدِ
 صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿١٠٣﴾ ، ﴿١٠٤﴾ هَذَا يَبَيِّنُ لِلنَّاسِ وَهُدًى
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٠٥﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الجليل وصفه، الجميل لطفه، الجزيل عطفه، أنزل كتاباً عزيزاً، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾، سبحانه وبحمده، ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْتُمْ بِمَنْشُورِينَ﴾ فهو خفيه وهو خير الرازقين، ﴿وَلَا تَقْرُضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفَهُ لَكُمْ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا رب سواه، الخالق العظيم، والمدير الحكيم، ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾، سبحانه وبحمده، ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ ..
وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه، أغر عليه للنبوّة خاتم .. من الله مشهود يلوخ ويشهد ..
وضمّ الإله اسم النبي إلى اسمه .. إذا قال في الخمس

المؤذنُ أشهدُ .. وشقَّ لَهُ من اسمه لِجَلِّهِ .. فذو
العرشِ محمودٌ وهذا محمدٌ ، صَلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ عليه،
وعلى آله وأصحابه والتابعينَ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى
يوم الدين، وسلَّمَ تسليماً كثيراً ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّهَا النَّاسُ ونفسي بتقوى الله عزَّ
وجلَّ، فاتقوا اللهَ رحمكم اللهُ، وأحبُّوا المساكينَ وأدنوهم من
مجالِسِكُمْ، وصلُّوا أرحامَكُم ولو جفوكُم، وقولوا الحقَّ ولو
كان مُرّاً، وعليكم بالصدقِ ولو كانَ فيه ما تكرهونَ،
وإياكم والكذبَ وإن كانَ فيه ما تحبون .. تفكروا في
الدُّنيا وسرعةِ زوالها، وقربِ فنائها، فما بعدَ الصِّحةِ إلَّا
السُّقمُ، ولا بعدَ الشبابِ إلَّا الهرمُ، ولا بعدَ الحياةِ إلَّا
الموتُ، وما بعدَ الموتِ إلَّا الحسابُ، ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَتَّعْنَاهُمْ

سِينِ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يُمِيعُونَ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الذي يسبحه المَلَكُ والأَمَلَاكُ
والمَلَكُ، والقُلُكُ والأَفَلَاكُ والقَلَكُ، كذلك السَّمَاوَاتُ
الْحُبُكُ، والنُّورُ والظُّلُمَاءُ والحَلَكُ، والأَرْضُ ذاتُ
الْمُنْسَلَكِ، وسَالِكُ وما سَلَكَ، سُبْحَانَهُ وبِحَمْدِهِ، ﴿يُؤَلِّجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾ ... وأشهد أن
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، ولا رَبَّ سِوَاهُ، إِنْ هُنَا مَا
أَعْدَلَكُ، مَا أَكْرَمَكَ، مَا أَعْظَمَكَ، مِلِكُ كُلِّ مَنْ مَلَكُ،
الْخَلْقُ وَالْإِنْعَامُ لَكَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ
سَبَّحَ لَكَ، وَالْفَضْلُ مِنْكَ ثُمَّ عَنْكَ ثُمَّ لَكَ، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَى
إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ ...
وأشهد أن محمداً عبدُ اللهِ ورسوله، وصفيهُ وخليفهُ، وخيرته

من خلقه، أمتن الله عليه بقوله: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
 * وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ * الَّذِي أَثْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ
 ذِكْرَكَ ﴾ .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وعلى آله
 وصحابه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم
 الدين، وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً طيباً مبارك ...

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا الله عباد الله ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ
 الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
 رَكَّبَكَ ﴾ .. إِهْنَا مَا أَرَأْفَكَ، مَا أَحْلَمَكَ، مَا أَرْحَمَكَ، مَا
 خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ، أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَلَكَ، لَوْلَاكَ يَا رَبِّ
 هَلَكْتُ، يَا مُخْطِئاً مَا أَغْفَلَكَ، مَا أَجْرَأَكَ، مَا أَجْهَلَكَ،
 عَجَلٌ وَبَادِرٌ أَجَلَكَ ، وَلَا تُضَيِّعْ فُرْصَتَكَ، هَيَّا وَأَحْسِنِ
 عَمَلَكَ، لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَكَ، ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ

الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
 رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي
 إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ اتَّظَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله حمد الرضا .. حمداً كثيراً طيباً .. حمداً كبيراً
 أرحباً .. حمداً كأنسام الصبا .. كالزهر يعبق بالربا ..
 كالنور شعشع لاهباً .. حمداً جميلاً موجباً .. فهو الذي
 لم يزل بالعزّ محتجباً .. علا عن الوصف من لا شيء
 يُدرّكه .. وجلّ عن سبب من أوجد السببا .. والشكر لله
 في بدءٍ ومُختتم .. فالله أكرم من أعطى ومن وهباً ..
 ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
 خِطَاباً﴾ ..

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربّ
 سواه، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ ،
 سبحانه وبحمده، ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً
 وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ ... ثم الصلاة على النور المبين ومن .. قد
 شاهد القوم من آياته عجباً .. صلى عليه الذي أهده

نُورَ هُدًى .. يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ إِنْ وَلَّى وَإِنْ ذَهَبَا ..
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ .. غَدَاً وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا
 كَسَبَا .. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَأَنْعَمْ عَلَى حَبِيبِنَا
 وَقُدُّوتِنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ،
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ وَالتَّزَمُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْتَدُوا، وَأَخْلِصُوا لِلَّهِ تَعَالَى نِيَاتِكُمْ تُفْلِحُوا،
 وَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَالصَّالِحَاتِ تَرْجُوا، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ
 تُوصَلُوا، وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَسْعُدُوا، وَتَجَنَّبُوا مَسَاوِيَ
 الْأَخْلَاقِ تُحْمَدُوا، وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَعَاصِي وَالْمُنْكَرَاتِ
 تَسْلَمُوا، وَتَوَبُوا إِلَى رَبِّكُمْ تَوْبَةً نَصُوحًا تُرْحَمُوا، وَعَنِ النَّارِ
 تُزْحَظُوا، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّنُ أَجُورُكُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٠٠﴾ ..

الحمد لله الذي بيده الإفناء والإنشاء، والإهاء والإبداء،
والإماتة والإحياء، والعافية والبلاء، والسراء والضراء،
والداء والدواء، سبحانه وبحمده، خلق الإنسان وخلق له
كل الأشياء، الأرض والسماء، والإصباح والمساء،
والشجر والماء، والدواب والهواء، وكل ما على هذه
الغرباء، سبحانه وبحمده، خزائنه ملئا، ويمينه سحاء،
ويده مبسوطتان يُفَقُّ كَيْفَ يَشَاءُ، ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ...
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله
الغنى، وله العظمة وله الكبرياء، وله العز وله البقاء، وله
الأسماء الحسنى، يفعل ما يريد، ويحكم ما يشاء ..
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٌ قَدِيرٌ ❀ ... وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله،
 ومصطفاه وخليفه، إمام الأنبياء، وصفوة الأولياء، وأيقونة
 الصدق والوفاء، صاحب الوجه الوضاء، واليد البيضاء،
 والشرعة الغراء .. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله
 السادة النجباء، وصحابته البررة الأتقياء، والتابعين،
 وتابعيهم بإحسان، مادامت الأرض والسماء ..
 أما بعد: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، واعلموا أنها وصية الله
 للأولين والآخرين: ❀ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ وَإِيَّكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ❀ ، وكلُّ نبيٍّ يقولُ لقومه: ❀ أَلَا
 تَتَّقُونَ ❀ ، وأولياء الله هم ❀ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ❀ ،
 فحق علينا أن نقف عندها، وأن نتأمل فيها، وأن نتدبر
 معانيها، لعل الله أن يُكرمنا فيجعلنا من أهلها، ❀ تِلْكَ

الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٠٠﴾ ، ﴿١٠١﴾ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٠٢﴾ ..

الحمد لله، كلُّ حمدٍ فإليه، كلُّ خيرٍ بيديه، كلُّ فوزٍ فليديه،
كلُّ سعيٍ فهو فيه، واعتمادٍ فعليه، وشكائي فإليه، كلُّ
أمرٍ نرتجيه، كلُّ فضلٍ نحن فيه، فهو منه وإليه، نشكرُ الله
عليه، ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ ... وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ
لا شريكَ له .. تبارك اللهُ في علياء عزته .. وجلَّ معنى
فليسَ الوهمُ يُدنيه .. جلالُهُ سرمدِيٌّ لا زوالَ له ..
وملكُهُ دائِمٌ لا شيءَ يُفنيه .. حارت جميعُ الورى في كنه
قدرته .. فليس تُدرِكُ معنى من معانيه .. ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ... وأشهدُ أن
محمدًا عبدهُ ورسوله، وصفيه وخليله؛ نبيَّ سلمِ الحجرِ
عليه، وحنَّ الجذعِ إليه، ونبعَ الماءِ من بينِ كفيه، وناشدهُ
الحمامُ أن يردَّ عليه فرخيه، ولا حَ خاتم النبوة بين كتفيه ..

فَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِ،
وَتَابِعِي تَابِعِيهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ نَلَاقِيهِ، وَسَلَّم
تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ، اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقْوَاهُ، فَمَنْ
اتَّقَى اللّٰهَ وَقَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَ بِهِ
هَدَاهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِهِ حَمَاهُ، وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ آوَاهُ، وَأَسْعَدَهُ
وَمَا أَشْقَاهُ، ﴿ فَاتَّقُوا اللّٰهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ،
﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَائِزُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ ، ﴿ وَمَنْ
يَتَّقِ اللّٰهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾ ، ﴿ وَيُنَجِّ اللّٰهُ
الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ،
﴿ وَسَيَقِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا

وَفَتَحَتْ أَبْوَابَهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا

خَالِدِينَ ﴿ ..

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيْرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ ﴾ ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ، أحمدهُ تعالى وأشكره ، وأتوبُ إليه
وَاسْتَغْفِرُهُ ، ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فَذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ ..
وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له ، ولا ربَّ لنا
سواه ، ولا نعبدُ إلا إياه ، ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً
وَأَلْقَمَ نَوْرًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ
اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ..

وأشهد أن محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، وصفيه وخليفه، إمام المرسلين، وخاتم النبيين، وحيب رب العالمين، وقائد الغر المحجلين، وسيّد ولد آدم أجمعين .. اللهم صلّ على محمد في الأولين، وصلّ عليه في الآخرين، وصلّ عليه إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، وسلّم تسليماً كثيراً ، اللهم آمين ..

أمّا بعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .. عجباً لمن لم ير محسناً غير الله كيف لا يميل بكليته إليه، عجباً لمن يحتمي من بعض الأطعمة (مع حلّها) مخافة المرض .. كيف لا يحتمي من الذنوب (مع حرمتها) مخافة النّار .. عجباً لقوم يعملون لدارٍ يرحلون عنها كلّ يوم .. ويهمّلون داراً يرحلون إليها كلّ يوم .. من زرع خيراً حصداً أجراً، ومن أيقن بالمعاد استكثر من

الزاد، ومن أحسن عمله بلغ أمله، ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَهُوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ..

الحمد لله الذي ظهر لأوليائه بنعوت جلاله، وأنار قلوب
أصفيائه بمشاهدة صفات كماله، وتحبب إلى عباده بما
أسداه إليهم من جزيل نواله، فعلموا أنه الواحد الأحد،
الفرد الصمد، الذي لا شريك له في ذاته ولا في صفاته
ولا في أفعاله، سبحانه وبحمده، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له، سبحانه ربنا وبمحمد .. يا فاطر الخلق البديع
وكافلاً .. رزق الجميع، سحاب جودك هاطل .. رب
يُري العالمين ببره .. ونواله أبداً إليهم واصل .. أنت
المنى، ورضاك سُؤلي في الدجى .. فإذا حصلت فكل
شيء حاصل .. فاغفر لعبدك ما مضى، وارزقه توفيقاً
لما ترضى، ففضلك كامل .. وأشهد أن محمداً عبد الله

ورسوله، ومصطفاه وخليله، أنارَ القلوبَ وهداها،
وعَلَّمَ العقولَ ووعّاها، وطَهَّرَ النفوسَ وزكّاها، وهذَّبَ
الأخلاقَ ورقّاها، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه، وعلى آله
وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً كثيراً ..

أما بعد: فأوصيكم أيُّها الناس ونفسي بتقوى الله، فاتَّقوا
الله رحمكم الله، فالميزانُ عند الله الأتقى، وليس الأغنى ولا
الأقوى .. فانظر يا رعاك الله مقامك عند ربِّك لا عند
البشر؛ فكم من مشهورٍ في الأرض، مجهولٍ في السماء،
وكم من مجهولٍ في الأرض، معروفٍ في السماء .. واعلم
أن الله إنما أخفى القبول، لِيَبْقَى القلوبُ على وجل،
وأبقى بابَ التوبة مفتوحاً، لِيَبْقَى العبدُ على أمل، وجعلَ
العبرةَ بالخطايا، لئلا يغترَّ أحدٌ بالعمل، ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِئِ الْبَرَايَا وَالنَّسَمِ، وَاهْبِ الْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ،
 دَافِعِ الْبَلَايَا وَالنِّقَمِ، خَالِقِ الْخَلْقِ وَبَالْعَدْلِ حَكَمَ، مُرْتَجِي
 الْعَفْوِ وَمَأْلُوهُ الْأُمَمِ، كُلُّ شَيْءٍ شَاءَهُ رَبُّ الْوَرَى، نَافِذُ
 الْأَمْرِ بَذَا جَفَ الْقَلَمِ، ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ
 لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، يُسْقِي وَيُطْعِمُ،
 يَقْضِي وَيَحْكُمُ، يُعْطِي وَيَحْرِمُ، يُهَيِّنُ وَيُكْرِمُ، يَنْسُخُ وَيُبْرِمُ،
 يُجَبِّرُ وَيَقْصِمُ، ﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ ..

وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ ..
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى .. أَزْكَى الْأَنَامِ وَخَيْرُ مَنْ
 وَطِئَ الثَّرَى .. يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ .. تَعْدَادُ
 حَبَاتِ الرَّمَالِ وَأَكْثَرَا .. يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ..

ما فاض نبع في الجداول أو جرى .. صلى الله وسلم
وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم
بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا أنورا ..

أمَّا بعدُ: فإنَّ أعظمَ ما يُوصِي به المرءُ أخاهُ في الله، أنْ
يَتَّقِيَ اللهَ رَبَّهُ ومولاهُ، وأنْ يتمسكَ بحبله ويهتدي بهداهُ،
وتأملوا يا عبادَ الله في الأحوال، وانظروا في العواقب،
فالسعيدُ من لازمَ طاعةَ مولاهُ، ورفعَ أكفَّ الضراعةِ
مخلصاً ودعاهُ، وجدَّ في محاسبةِ نفسه وإصلاحِ ما
اجترحتهُ يدهُ، والعاجزُ من ركبَ سفينةَ هواه، واتَّبَعَ
النفْسَ والشيطانَ فاردياهُ، ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا
* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله باني السماء ومُعَلِّمَهَا، وساطح الأرض وداحِيَهَا، وناصب الجبال ومُرْسِيَهَا، ومُرْسِل الرياح وذاريَهَا، ومنشي السحاب ومُزْجِيَهَا، ومُنْزِل الأمطار ومُجْرِبَهَا، ومُنبت الزروع وراوِيَهَا، ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾، سبحانه وبحمده، منه مُتَوَافِرَةٌ، ونعمه مُتَكَاثِرَةٌ، ولو ذهبنا نَعُدُّهَا فلن نُحْصِيَهَا، ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة حقّ ويقين تُنْجِي في العرصات قائليَهَا، ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ ..
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليفه، البشيرُ النذيرُ، والسراجُ المنيرُ، داعي أُمَّتِهِ إلى الحقِّ وهاديَهَا، ودليلَهَا ومُرْشِدَهَا وحاديَهَا، صَلَّى اللهُ

وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ
الْعُرَى الْمِيَامِينَ، خِيَارِ الْأُمَّةِ وَصَالِحِيهَا، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا تَعَاقَبَتِ الْأَيَّامُ وَلِيَالِيهَا

..

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ أَتْيَها النَّاسُ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَاتَّقُوا
اللَّهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، اتَّقُوا اللَّهَ كَمَا أَمَرَكُم، يُنْجِزْ لَكُمْ مَا
وَعَدَكُمْ، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ﴾، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾،
﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ ..

وَبَعْدُ: فَالْمُؤْمِنُ قَوِيٌّ بِتَقْوَاهُ، غَنِيٌّ بِإِيمَانِهِ، ثَابِتٌ بِبِقِينِهِ،
رَاقٍ بِأَخْلَاقِهِ، سَمِيحٌ بِتَعَامُلِهِ، رَفِيعٌ بِتَوَاضُعِهِ، كَالْغَيْثِ أَيْنَمَا
وَقَعَ نَفْعٌ، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا
خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله أنارَ قلوبَ الخائفينَ بمصاييح أنسِهِ،
وبؤاً المخلصينَ مقاعدَ العزِّ من قُدسِهِ، وشرحَ بذكره
صُدورَ أوليائه من جنِّه وأنسِهِ، وحذَّرَ العاصينَ من أليم
عقابه وبأسِهِ، ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ
فَلَِنَفْسِهِ﴾، أحمدهُ سبحانهُ وأشكرهُ، وأتوبُ إليه تعالى
وأستغفرهُ، ﴿وَمَنْ يُعَدِّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾...
وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لَهُ، ولا ربَّ لنا
سواه، العالمُ بكل ما يُيديهِ العبد وما يخفيه، وما يذرهُ وما
يأتيهِ، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾، سبحانهُ وبحمده، ﴿وَيُحَذِّرُكُمْ
اللَّهُ نَفْسَهُ﴾... وأشهدُ أن محمداً عبدُ اللهِ ورسولُهُ، وصفيه

وخيله .. ماذا أقول عن الحبيب المصطفى .. لا الشعرُ
 ينصفه ولا الأقلام .. هو سيد الأخلاقِ دون منافس ..
 هو ملهمٌ هو قائدٌ وإمام .. صلى عليك الله يا خيرَ الورى ..
 ما كَرَّتْ الساعاتُ والأيام .. اللهم صلى الله وسلم وبارك
 عليه، وعلى آله وصحبه وتابعيه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى
 يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً ..

أما بعد: فاتقوا الله عبادَ الله، وجاهدوا في الله حقَّ جهادهِ
 ولا تكسلوا، ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ ، وأنفقوا
 ممَّا رزقكم الله ولا تبخلوا، ﴿وَمَنْ يُبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن
 نَفْسِهِ﴾ ، وأوفوا بعهد الله ولا تنكثوا، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا
 يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ، واشكروا نعمَ الله عليكم حقَّ
 شكرها، ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ ، واعلموا أن

اللَّهُ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ فَاتَّقُوهُ، ﴿١﴾ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى
 لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾، ﴿٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ
 مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤﴾ ..

الحمد لله، الحمد كله لله، أبلغ ما يكون الحمد وأجزله،
والشكر كله لله، أوفى ما يكون الشكر وأفضله، والثناء
الحسن كله لله، أرقى ما يكون الثناء وأجمله، سبحانه
وبحمده، جواد لا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، كريم لا يَرُدُّ سَائِلُهُ، وهَّابٌ
جوادٌ لا تُحْصِي نِعَمَهُ وفضائله، يحلم عن العاصي ولا
يُعَاجِلُهُ، ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى
يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ
اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ ...
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. جلَّ عن
مثيلِ يماثلِهِ، أو ندِّ يشاكلُهُ، أو نظيرٍ يقابلُهُ، ﴿ وَيَسْبَحُ
الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ ...

وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاهُ وخليفه ..
 بلغَ العُلا بكماله .. كشفَ الدُّجى بجماله ..
 بهرَ الأولى بمقاله .. أسَرَ العِداءَ بفعاله .. حسُنتُ جميعُ
 خِصاله .. ياربِّ صلِّ عليه وآله .. اللهم صلِّ وسلِّم
 وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهُم
 بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً كثيراً ..

أمَّا بعدُ: فاتقوا الله أيُّها المؤمنون واعلموا أنَّ في القلب
 شعناً لا يلمُّهُ إلا الإقبالُ على الله، وفيهِ وحشةٌ لا يُزيلُها
 إلا الأنسَ بطاعة الله، وفيهِ حزنٌ لا يُذهبُهُ إلا السرورُ
 بمعرفة الله وصدق معاملته، وفيهِ قلقٌ لا يُسكِّنُهُ إلا إدامةُ
 ذكرِ الله، وفيهِ نيرانٌ حسراتٍ لا يُطفئُها إلا الرضا بقضاء
 الله وقدره، وفيهِ فاقةٌ لا يسُدُّها إلا محبةُ الله والإنابةِ إليه،
 ولو أُعطيَ الدنيا وما فيها لم تُسدَّ تلك الفاقةُ منه أبداً ..

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ ﴾ ..

الحمد لله السميع البصير، المولى النصير، اللطيف الخبير،
الحَيِّ السَّيِّر، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ
الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ
مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، أحمده سبحانه
وأشكره، وأتوب إليه تعالى وأستغفره، ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ﴾، سبحانه وبحمده، ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾. وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ
كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ * خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ...

وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، ومصطفاه وخليله ..
 بشيرٌ منذرٌ قمرٌ منيرٌ .. لهُ العلياءُ والحسبُ الأثيرُ .. لهُ
 القمرُ المشعُ انشقَّ نصفاً .. وحنَّ الجذعُ بالصوت الهدير ..
 لهُ الخلقُ العظيمُ به تجلَّى .. وسامَ الفخرِ وهو به جدِير ..
 اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين،
 وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً كثيراً ..

أمَّا بعدُ: فاتقوا الله عبادَ الله، ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا
 تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
 الصَّابِرِينَ ﴾ ، وفي الصحيح قال عليه الصلاة والسلام: "من
 يستغفِرُ يُعْفَهُ اللهُ ومن يستغِنِ يُغْنِهِ اللهُ ومن يصْبِرِ يُصْبِرْهُ
 اللهُ، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ من الصبرِ" ..
 اصْبِرْ على حُلُوِّ القضاءِ ومَرِّهِ .. واعلم بأنَّ الله بالغُ أمرِهِ ..
 المَرءُ يُعْرِفُ في الأنامِ بِفِعْلِهِ .. وَخَصَائِصُ المَرءِ الكَرِيمِ
 كأَصْلِهِ .. فتجنَّبِ الفحشاءَ لا تنطِقَ بها .. من قال شيئاً

قِيلَ فِيهِ بِمَثَلِهِ .. فِي الْجَوِّ مَكْتُوبٌ عَلَى صُحُفِ الْهَوَى .. مَنْ
يَعْمَلِ الْمَعْرُوفَ يُجْزَ بِمَثَلِهِ .. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
اتَّقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ..

الحمدُ لله، الحمدُ لله بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا، وَعَلَى جَمِيعِ
نِعَمِهِ كُلِّهَا، بِاللِّسَانِ وَقُلُوبِ وَأَقْلَامِ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا، حَمْدًا
يَسْتَغْرِقُ الْأَزْمَنَةَ وَالْدهورَ كُلَّهَا، ويمَلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
وَالْأَمَكْنَةَ كُلَّهَا .. الحمدُ لله كما يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ،
وَالْحَمْدُ لله كما يَجِبُ لِرَبِّنَا أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ لله كَأَفْضَلِ
وَأَكْمَلِ وَأَجْمَلِ مَا يَكُونُ الْحَمْدُ، وَسُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، نِعْمُهُ
لَا تُعَدُّ، وَإِحْسَانُهُ لَا يُحَدُّ، وَآلَائُهُ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْفَدُ، إِلَيْهِ
الْمَقْصِدُ وَمِنَ الْعَوْنِ وَعَلَيْهِ الْمُعْتَمَدُ ... وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ .. وَاحِدٌ لَا مِنْ
عَدَدٍ، دَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ، قَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ، فَرْدٌ وَتَرٌّ صَمَدٌ، ﴿لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿... وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَمُصْطَفَاهُ وَخَلِيلُهُ .. أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنَّبَوَةِ
خَاتَمٌ .. مِنَ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ .. وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ
النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ .. إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ ..

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ .. فذو العرشِ محمودٌ وهذا
 محمدٌ .. صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 فِي كُلِّ آتٍ وَحِينٍ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، فَكُلُّ بَنِي آدَمَ بَائِدٌ، وَكُلُّ إِلَى
 رَبِّهِ عَائِدٌ .. فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَهَ .. أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ
 الْجَاهِدُ .. وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ .. وَفِي كُلِّ تَسْكِينَةٍ شَاهِدٌ ..
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ .. تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ ...
 أَيُّهَا النَّاسُ: لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ التَّقْوَى، وَلَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ،
 وَلَا زِينَةَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا قَرِينَ شَرُّ مِنَ الْجَهْلِ،
 وَلَا حَسَبَ أْبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ، وَلَا خَصْلَةَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ،
 وَلَا عَيْبَةً أَسْوَأُ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَا حَافِظَ أَصِينُ مِنَ الصَّمْتِ،
 وَلَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ .. مَنْ يَسْتَغْفِرُ يُغْفِرُ اللَّهُ،
 وَمَنْ يَسْتَغْنِي يُغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ .. ﴿وَآتَقُوا اللَّهَ﴾

وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۞ ..

الحمد لله الإله الحق المبين، الملك القوي المتين، ۞ هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ۞ ، سبحانه وبحمده، إياه نعبد وبه نستعين، ۞ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ۞ ... وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وقيوم السموات والأرضين، ۞ قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أئني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ۞ ..

وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله، الصادق الوعد الأمين، خير خلق الله أجمعين، أرسله الله رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين، وإماماً للمتقين، وأنزل عليه كتابه المبين، وأيده بنصره وبالمؤمنين، فجاهد في الله حتى أتاه اليقين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله الطيبين، وصحابه الغرِّ الميامين، والتابعين، وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلِّم تسليماً كثيراً ..

أمَّا بعدُ: فأوصيكم أيُّها النَّاسُ ونفسي بتقوى الله، فاتقوا الله وأطيعوه، واشكروه ولا تكفروه، واذكروه ولا تنسوه .. مَنْ نظرَ في عيبِ نفسه شُغلَ عن عيبِ غيره، ومن استقلَّ زَلَّله استكثرَ زَلَّ غيرِه، ومن سلَّ سيفَ البغي قُتلَ به، ومن ضاقَ حُلُّقه، ملَّه حتى أهله .. وعليكَ لأخيك المؤمن مثلُ الذي لك عليه، وكفاكَ أدباً لِنَفْسِكَ ما تكرههُ من غيرِكَ .. ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا

يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
 أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ
 بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٠٠﴾

الحمدُ لله العزيز الغفار، الواحد القهار، الجليل الجبار،
﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ ، سبحانه وبحمده،
﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ
النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى
أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ ، أحمدُه سبحانه وأشكرُه، وأتوبُ إليه
وأستغفرُه، ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِإِطْلَافٍ ذَلِكَ
ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ ... وأشهدُ أن
لا إلهَ إلا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، ولا ربَّ سواه، ﴿اللَّهُ
يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ
عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ ... وأشهدُ أن محمداً عبدُ اللهِ ورسوله،
المصطفى المختار .. صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى ..

وزكاة ربي والسلام مُعطرا .. يا ربِّ صلِّ على النبيِّ
المصطفى .. أزكى الأنام وخير من وَطِئِ الثرى .. يا ربِّ
صلِّ على النبيِّ وآله .. تعداد حبات الرمالِ وأكثرًا ..
والآل والصحبِ الكرامِ ومن تلى .. وسلَّم تسليمًا كثيرًا
أنورا ..

أَمَّا بَعْدُ: فاتقوا الله عبادَ الله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾، واعلموا أن الصدق مركبٌ لا
يهلكُ صاحبه وإن عثرَ به قليلاً، وأن الكذب مركبٌ لا
ينجو صاحبه وإن طارَ به بعيداً، الصدقُ عزٌّ وإن كان
فيه ما تكره، والكذبُ ذُلٌّ وإن كان فيه ما تحب، وصدق
من قال: لا يكذبُ المرءُ إلا من مهانته .. أو عادةِ السوءِ
أو من قلةِ الأدبِ .. ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ
بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ * وَالَّذِي جَاءَ

بِالصَّدَقِ وَصَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ * لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ
رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ..

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقْ وَلَا يُرْزَقْ، وَ﴿يُطْعَمُ
 وَلَا يُطْعَمُ﴾، وَ﴿يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾، لَهُ الْحُجَّةُ عَلَيْنَا وَلَا
 حُجَّةَ لَنَا عَلَيْهِ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، ﴿لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا
 يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾، ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾،
 ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ...
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ،
 ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا
 يَعْلَمُونَ﴾ ... وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيهِ

وخليله، الصادق الأمين، أقسم الله بحياته في كتابه المبين،
 وقرن اسمه باسمه في الخطب والتشهد والتأذين، وسدَّ إلى
 الجنة كلَّ طريقٍ إلَّا طريقه ومن اتبعه من المؤمنين، ولا يؤمنُ
 عبدٌ حتى يكونَ أحبَّ إليه من نفسه وأهله والناسِ أجمعين..
 صلَّى الله وسلَّم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين،
 ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلَّم تسليماً كثيراً..
 أمَّا بعدُ فاتقوا الله عبادَ الله، واعلموا أن النعيمَ لا يُدرُكُ
 بالنعيم، وأن من تتبَّع الهوى هوى، وبقدر ما تنعى، تنالُ
 ما تتمنى، وإذا لم تتألم، فلن تتعلم، والعملُ الجادُّ إن لم
 يوصلك للقمة، فسيقربك منها كثيراً، والحياةُ مثل المِراةِ،
 ثمرتها إنعكاسُ لما تبدله، وقيمةُ كلِّ امرئٍ ما يُحسنه، ومن
 جازَ على شبابه، جازتْ عليه شيخوخته، ولكلِّ جُهدٍ
 منظَّم، مردودٌ مضاعفٌ، ومن شغلَ نفسه بغير المهم،
 ضيعَ المُهمَّ وفوتَ الأهم، ومن لم يزد شيئاً على الدنيا

بِعَطَائِهِ، كَانَ هُوَ الزَّائِدَ عَلَيْهَا بِعَطَالَتِهِ، ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ
 مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴾ ..

الحمد لله، الحمد لله الملك القدوس الإله الحق، المتفرد
 بالجلال السرمدي والكمال المطلق، المتوحد بالتدبير
 والإيجاد والخلق، المتكفل لكل دابة بما يكفيها من
 الرزق، أحمدُه سبحانه وأشكرُه، وأتوبُ إليه وأستغفرُه،
 ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ
 لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ..
 وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا ربَّ لنا
 سواه، ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾،
 سبحانه وبحمده، ﴿وَاللَّهُ فَضْلَ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
 الرِّزْقِ﴾ ... وأشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله، وصفيه
 وخليفة، أجملُ النَّاسِ خَلْقاً، وأحسنُهم خُلُقاً، وأفصحهم
 نطقاً، وهو الأخشى لربِّه والأتقى، والأطهرُ سريرةً
 والأنقى، والأكرمُ منزلةً والأرقى، والأكثرُ أتباعاً والأبقى،

صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا ..

أَمَّا بَعْدُ: فَوْصِيَّتِي لَكُمْ عِبَادَ اللهِ وَلِنَفْسِي، أَنْ نَتَّقِيَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ فِي كُلِّ مَا نَأْتِي وَنَذَرُ، وَأَنْ نَسْتَجِيبَ لَهُ سُبْحَانَهُ فِي
كُلِّ مَا نَهَى وَأَمَرَ، وَأَنْ نَلْتَزِمَ هُدَاهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ،
فَكَفَى بِالْمَرَضِ مُفْسَدًا، وَكَفَى بِالْمَوْتِ مَفْنَدًا، وَكَفَى
بِالسَّاعَةِ مُوَعِدًا، وَكَفَى بِالْقِيَامَةِ مُورِدًا، ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي
أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾، مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ
رَفَعَهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللهِ وَضَعَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَ اللهِ، كَانَ
اللهُ مَعَهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ قَدْرَكَ عِنْدَ اللهِ، فَانْظُرْ فِي
هَوَاكَ، وَمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ نَفْسُكَ .. الْأَشْجَارُ تُعْرِفُ مِنْ
ثَمَارِهَا، وَالنَّاسُ مُعَادِنَ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، ﴿وَلَا

تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿١٠٠﴾ ..

خاتمة

وأخيراً فكما بدأنا نعود .. فالحمدُ لله تعالى الذي أعانَ
ووفقَ لإخراج هذا الكتاب، راجياً منه تعالى القبولَ أولاً،
وأن يكونَ قد نالَ إعجابكم، وحقّقَ تطلعاتكم ثانياً ..
ورغمَ كلّ ما بُذلَ من جهدٍ، إلا أن الكمالَ عزيزٌ ..
لذا فأملُ منك عزيزي القارئ التكرمَ بإبداء الملاحظاتِ
والآراءِ التي قد تراها مناسبةً لتطوير الطبعة التالية ..
واللهُ الموفقُ والهادي إلى سواء السبيل ..

عبدالله محمد الطواله

Alttwalah@gmail.com